

فانها متناسبان معنى من غير مترادف وانما المراد
 النصير الاعانة ومرادف التأييد التقوية فتدبر
 ارتفاعه بالابتداء وخبره الظرف واصله النصيب
 كما هو شان المصادر المنصوبة بافعالها المضمر
 التي لا تستعمل معها نحو شكرنا وعجبا وايتار الرفع
 على النصيب للايزان بان ثبوت الجدل تعالى لوانه
 لا لا ثبات مثبت وان ذلك امر ايم مستحق لاحادث
 متجدد كما يفيد النصيب والله اسم الذات
 الواجب الوجود ومستجمع لجميع الصفات الالهية
 وهو وجه الاختيار على سائرهما وهو عند الخليل وابن
 كيسان وابي حنيفة غير مشتق وهو الاصح ووجهه
 مبين في المفصل فلينظره الذي فضل بنى ادم و
 وصفه بهذا الوصف لقوله تعالى في حقهم وفضلنا
 هم على كثير ممن خلقنا ~~هم~~ تقضيل اوا دم اسم
 اعجب والاقرب ان وزنه فاعل كصالح لا افعال

نحو ما في بعض النسخ
 والضمير في النصيب
 من صلبه فان
 وادعون
 فاما
 الاصل
 عند العالم
 ضفر
 ان
 الاسماء
 وفي
 وهو
 بغير
 من

مطابق
 بانه ان

والنصير لا اشتقاق من الادمه اولادهم بالفتح بمعنى
 الاسوة او من اديهم الارض بناء على ما روى عن النبي
 عليه السلام من ان الله قبض قبضة من جميع الارض
 سهلا وخزنها فخلق منها ادم ولذلك اختلف الوان
 ذريته او من الادم والادمه بمعنى الالفه تعصف
 كاشتقاق اديس من الدرس ويعقوب من العقب
 والابليس من الابلاس بالعلم والعمل على جميع العالم قبل
 العالم اسم لذو العلم من الملائكة والثقلين وقال المتكلمون
 العلم اسم كل موجود يعلم بالخالق سواء كان ذوى العلم
 اولاك الطابع لما ينطق به ولخاتمه لما يختم به يقال عالم
 الملك وعالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك
 وعالم النبات وعالم الحيوان وليس اسما لمجموع
 ما سوا الله تعالى بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء
 فيمتنع جمعه سمي به لكونه علامة على وجود الصانع
 وهو في الاصل علم زيد الالف للاشباع روى عن

وهب بن منبه أنه قال إن الله تعالى ثمانية عشر ألف عالم
والدنيا عالم منها والصلوة وهي من الله الرحمة والغفران
ومن عباده دعاء ومن ملائكته استغفار فإذا قيل إن
الله يصلي على فلان فالمراد منه أنه تعالى يرحمه ويغفر
وإذا قيل إن فلانا يصلي على فلان فالمراد منه أنه يدعوه
فإذا قيل إن الملائكة يصلون على فلان فالمراد منه أنهم
يستغفرون له على محمد ومعناه المحمود المشكور مرة بعد
أخرى كالكرم الذي أكرم مرة بعد أخرى فهو المحمود
في الدنيا لما نفع به الخلق من العلم والحكمة والمجود في الآخرة
بشفاعته عند ربّه كذا في شرح المقدمة وفي الصحاح
التحيد بلغ من المحمود الذي كثرت خصاله الحميدة
وهذا إشارة منه إلى أن التكرار في الفعل مثل جرت و
طوفت وامنتم أم النبي صلى الله عليه وسلم التي سمت به
حين ولدته بإشارة الهيبة قال النبي عليه السلام اسمي
محمد الذي سمي به أهلي وروى ثوبان مولى رسول الله

عليه السلام إن امنتم لأجلت بالنبي عليه السلام أوئيت
فقلل حلت سيد هذه الأمة فإذا وقع على الأرض فولي
إعيته بالوحد من شرك كل حاسد فيه سميته محمد أفلا وصفته
بسمه محمد سيد العرب والعجم العرب بالفتح والضم
اسم جنس وكذا العجم والعجم والمراد من العجم غير العرب
كأننا من كان والدليل على أنه سيدها قوله عليه السلام
أنا سيد ولد آدم ولا فخر في وعاء الله والال في الأصل
أهل ولهذا قيل في تصغيره أهيل وأنه قد خص بالاشراف
فلا يقال ال هالك وقيل ال فرعون لتصوره بصورة
الاشراف والله من جهة النسب أولاد علي وعباس
وجعفر وعقيل وحارث بن عبد المطلب ومن جهة
السبب وهو الذين كل مؤمن على اختلاف الروايات
والظاهر أنه أراد به من جهة الذين لأن الانبياء يتبعون
قال الله تعالى ونوح عليه السلام أنه ليس من أهلك فاد
ربه وقال إن ابني من أهلي وفي ابنه أن يكون من أهله

مع انه ابن مخلق من مائه لما الدين كن متبعه والصالح
جمع صاحب وهو كل من صحب النبي غم ونشرف بشرف
رؤية جماله دم ينابيع جمع ينابيع وهو عين الماء والعلوم هذا
من قيل اضافة المشبه الى المشبه كحسين الماء والجامع كونهما
في غاية الطافه ونهاية القبول والحكم جمع حكمة وهي العلم
بالاشياء على ما هي عليه وبعد فلأرايت كثيرا من طارب العلم
في زماننا ويجدون بكسر الجيم من الجذ وهو السبع ومن الاجاد
وهو السبع ايضا يقال جذ في الامر واجذ فيه ايضا والجولة
مفعول ثان للرأيت والى العلم متعلق بقوله لا يصطلون
من الوصول والمضرد ذكر عنته فيما بعد ومن منافعه
وثمراته الضميران راجعان الى العلم وهي العلم والنشر
اي نشر مسائله بالتعليم وقوله ومن منافع متعلق
بقوله يحرمون بكسر الراء من باب حسب من الحرامان
ولما بين احوال طلبه زمانه من كونهم مجدين ولكن لا
يكونون واصليين مطلب العلم بل يكونون محرمين

عن منافع العلم وثمراته يبين علتها فقال لما انهم اخطوا
طريقه اى طريق طلب العلم وتركوا شرايطه التي تذكر
في هذا الكتاب وكل من اخطا الطريق الموصلى الى
الطلب ضل اى بصير واقعا في الضلالة ولا ينال
القصود قل او جلا اى صغر ذلك الطلب او عظم
اردت جواب لما واخبت ان ايتى لهم اى الطلاب
طريق التعلم كاشنا على رأيت في الكتب وسمعت معطوف
على رأيت من اساتيدى الى العلم والحكم قوله والجميع
ذولا عن لفظه مجرور على انه صفة لاساتيدى وهي
جمع استاذ مضافه الى اى التكم رجا حال من فاعل
ان ايتى بمعنى راجيا الدعاء الى مفعول رجا ومن
الراغبين متعلق بقوله رجا او محذوف على انه حال
من الدعاء اى كائنا من الراغبين فيه اى في العلم المصليين
للمصليين بفتح اللام بالقوز اى بالظفر على المراد كالأ
لخلاص في يوم الدين اى في يوم القيمة بعدما استخرت

الله تكافيه العاملة بعد اوردت اى اوردت بيان خلق العقل
 لهم بعد ما طلبت من الله نعم الخير فيه وسميته معطى
 على اوردت والتعظيم راجع الى الكتاب المذكور حكى تعلم
 التعلم قول التعلم مفعول اول للتعلم ومفعول ثان في منزلة التعلم
 و جعلته فصولا وهي ثلثة عشر فصلا فصل اى فصل من
الفصول في ماهية العلم والفقه وفضله فصل في النية
في حال التعلم فصل في اختيار العلم والاستاذ والمشرى
^{مطلوب العلم} والثبات فصل في تعظيم العلم واهله فصل في الحجة والوطية
والهمة فصل في بداية السبق بفتح الباء وقدرة ايمقدان
وترتبة اى ترتيب قراوته بالتقدم والتاخر فصل
في التوكل فصل في وقت التحصيل فصل في الشفقة والله
النصيحة فصل في الاستفادة فصل في الورع فصل في حال التعلم
فصل في ما يورث الحفظ والنسيان فصل في ما يوجب الزن
وما يمنع وما يزيد في العزم وما ينقص وما توفيقي الابا لله عليه
نوكات اليه ايتب فصل في ماهية العلم فصل في حقيقة العلم

والفقه فصل في اى فضل كل منهما والصرف فصل في الاجمال ماهية
العلم في التفصيل قدم بيان فضله تنبيهها على ان المقصود
في هذا الكتاب اولا بيان فضل العلم والفقه مخرضا
للطالبين على طلبهما وثانيا بيان ماهيته لهمما للمتدبرين
طالب المجهول فقدم ماهو المقصود بالذات فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة ابتداء بالحديث الشريف تبركا و
تيمنا يعني طلب العلم فرض عين على كل مسلم مكلف ومسلمة
مكلفة كالعلم المتكلف ليبان معرفة الله تعالى بالوحدا
نية ومعرفة صفاته وصدق الرسول اذ لا يجوز التقليد في
لقوله تعالى علم الله لا اله الا الله وقوله تعالى سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق كعلم الصلوة
والطهارة على كل مسلم بالغ فقير كان وغنيا وكعلم الزكوة
والحج ان وجب عليه واما بلوغ رتبة الاجتهاد والفتيا
فرض كفاية ان اقام به واحد من اهله بله كفى وسقط عن

الباقي وعليهم التقليد فيما يعين لهم من الحوادث وما كان
 عدواً لهم عصوا جميعاً فاذن المسلم والعلم كل منهما علم
 مخصوص بعلم ابتلي به وعلم عاقل بالغ كذا في شرح المصباح
 وإلى هذا المعنى اشار المصنف اعلم باننا الضمير للشأن
 لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم بل يفترض طلب علم
 الحلال وهو علم اصول الدين وعلم الفقه والمأد من الحلال
 ههنا الامر العارض للانسان من الكفر والايان والصلوة
 والزكوة والصوم وغيرهما من الاحوال لالحال المقابل
 للمستقبل كما يقال افضل العلم علم الحلال وافضل العمل
 حفظ الحلال من الضياع والفساد ويفترض على المسلم
 طلب ما يقع له اى للمسلم في حاله اى في صلوة مثلاً من
 المفسدت والمصلحات اى في حاله اى في الصحة
 والمرغوب والسفر والخضر فانه لا بد له من الصلوة فيفترض
 عليه علم ما يقع له في صلوة من الشرائط والاركان
 بقدر ما يؤدّي به فرض الصلوة مثلاً في القرآن

فرض في الصلوة فعلم فرضية مقدار ما يؤدّي به الصلوة يعني
 اوطولها او ثلث ايات قصار فرضاً يلحق عليه
 اى على المسلم علم ما يقع له في صلوة بقدر ما يؤدّي به الواجب
 مثلاً في السورة واجبة في الصلوة وعلم ايضاً واجب لأن
 ما يتوكل به الى اقامة الفرض يكون فرضاً كالوضوء فانه
 وسيلة لما فيكون فرضاً وما يتوكل به الى اقامة الواجب
 يكون واجباً فالعلم بالفرض والواجبات سبب لافاتها
 فيكون فرضاً واجباً مثلها وكذلك في الصوم والزكوة
 ان كان له مالا الشرائط قيد الزكوة والحج ان وجب عليه
 يعني يفترض عليه علم هذا الاشياء كما يفترض انفسها
 وكذلك اعداد لفظة كذلك اشارة الى الغائبة من جهة كون
 ما سبق من العبادات وما سياتي من المعاملات في البسوع
 ان كان يتجسس من التجارة يعني يفترض على مسلم علم ما يقع
 في مبايعات الشرعية ليتحرر به فيها عن الربا والنسبها
 والحلال والفساد وايد هذه المعنى بقوله قيل لمحمد بن الحسن

مقدمة
الشبهات في راحة الله عليه لا تصنف كتابا في الزهد إلا بالشديد
كله تخفيض فعلة إذا دخلت على الماضي التوبيخ واللوم على
ترك الفعل ومعناه في المضارع لفت على الفعل والطلب
له في المضارع بمعنى الأمر يعني خاط بعض التلاميذ لمحمد
بن الحسن بقولهم لا تصنف كتابا في الزهد مخرجين آية
على تصنف كتاب في الزهد وفي بعض النسخ لم لا تصنف
كتابا فيكون استفهاما عن علته عدم تصنفه قال تصنف
كتابا في البيوع وبعض النسخ كتابا في البيوع بالاضافة
النسخة الاولى يكون المعنى صنف كتابا في احوال البيوع
من الصحة والفساد وطرق التخرص منها عن الشبهات و
المكروهات يعني هذا التفسير من المعنى وانما فكر كلامه لان
ظاهر كلامه لا يكون جوابا لسؤلهم لان احوال الزهد
غير احوال البيوع لانه عبارة عن ترك الزينة والمهوى
والدنيا فلا يناسب بيانها في كتاب البيوع فلا بد من
تفسير كلامه الزاهد في تخرص أي يحفظ نفسه عن

الشبهات جمع شبهة عن تناول الاشياء التي فعلها شبهة و
المكروهات أي عن الاشياء التي يجوز فعلها مع الكراهة في
التجارات طرف لقوله يتم ز فالزهد الذي هو ترك هو
نفسه كان موجودا في التخرص عن الشبهات فكان كتاب
الزهد كتاب البيوع لا محالة وكذلك يجيب التخرص سائر
العاملات والحقاي الصنایع جمع حرفة وكل من اشتغل
بشيء منها أي من هذه المذكورات يفترض عليه علم
التخرص عن الحرام فيه أي في ذلك الشيء وكذلك أعاد لفظ كذلك
ايضا للفاصلة بين ما سبق من الاحوال وما سيأتي من جهالة
ان ما سبق احوال الاقبال وما سيأتي احوال القلب يفترض
عليه علم احوال القلب من التوكل وهو اظهار العجز و
الاعتماد على الغير يقال توكل على الله أي استسلم امره
عليه والایابة أي الرجوع الى الله تعالى والخشية وهو الخوف
من الله تعالى والرضا بحكم الله وقضائه فانه تغلب لا
فترض اي العلم باحوال القلب واقع في جميع الاحوال غير

مختص بحال دون حال فيفترض علمها في كل حال بخلاف الفروض
التي تفترض بحال دون حال فاته فضية علمها مختصة بتلك
الحال واما في غير تلك الحال فعلمها فرض كفاية اذا اقام به
واحسقط عن الباقي وشر في العلم لا يخفى على احد اى
العلم المختص بالانسانية لانه جميع الفصال سوى العلم بشر
فيها الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة تمثيل للخصل
والجراءة وهي الشجاعة التي هي شدة القلب عند الناس
فهما لفظان مترادفان كذا في الصحيح والقاموس و
القوة والجود وفيه بحث يعرف بالثبات والشفقة بفتح
الفاء وغيرهما سوى العلم هذا مستغن عنه لذكر انفا
وبه اى بالعلم متعلق بقولنا ظهر الله تعالى قدّم للتخصيص
فضرا د عليه السلام على الملائكة جمع ملك باعتبار
اصله الذي هو ملائكة على ان الهمة مزيدة كالشما في
جمع شما والهاء لتأكيد تأنيث الجماعة واشتقاقه من
ملك لما فيه من معنى الشدة والقوة وقيل على انه مقول

من الملكين الاولكة وهي الرسالة اى موضع الرسالة او من
سبل على انه مصدر بمعنى المفعول فانهم وسائط بين الله
وبين الناس فهم رسوله او بمنزلة رساله عليهم السلام
واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق وعلى انها ذات موحدة
تامة بانفسها فذهب اكثر المتكلمين الى انها اجسام لطيفة
قادرة على التشكل باشكل مختلف مستديري بان الرسول كانوا
يرونهم كذلك وذهب الحكماء الى انها جواهر مجردة مخالفة
للقوس الناطقة في الحقيقة وانها اكمل منها علما واكثر
قوة تجري منها مجرى الشمس من الاضواء منقسمة الى قسمين
شأنها الاستغراق في معرفة الحق والتأثرة عن الاشتغال
بغيره كما نعتهم الله تعالى عز وجل بقول يستحيون بالليل
والنهار وهم العليون المقربون وقسم يدبر الامر من
السماء الى الارض حبا جرى عليها قلم القضاء والقدر
وهو الذبوات الدبرات امر وسلم ارضية ومنهم سمانية
وفي بيان كثير منهم تفاصيل فيلطلب في المفصلات وبيان

اظهار فضل ادم عم على الالائه المذكور في تفسير قوله تعالى
 وعلمهم اسماء الالهة كلها فانظر نعمة ولمهم بالسجود ^{الاربع} في
 اللغة المنخفض وفي الشرع وضع اليد على الارض على قصد العبادة
 فقيل امرؤ بالسجود له عم عاوجه التقية والتكرمه تعظيمه له و
 اعترافا واداء الحق التعلم واعتذار المواقف بينه في شأنه
 وقيل امرؤ بالسجود تعالى وانما كان ادم قبله لسجودهم
 تقبيل الشانه وسببا لوجوبه فكانه لما برأه انموزجا للبدعات
 كلها وسخية منطوية على تعلق العالم الروحاني بالعالم
 الجاهلي وامتزاجها على غمط بديع امرهم بالسجود له تعالى
 لما عاينوا من عظم قدرته فلهذا ان يكون اللام في
 قوله تعالى اسجدوا لادم بمعنى الى كافي قول حسان بن ثابت
 اليس اقل من صل لقيانكم واعرف الناس بالقران والسائق
 والتوقيت كما في قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس
 اى اسجد والله تعالى وقت خلقة ادم عم والقول الاول
 هو الظاهر وانما شرف العلم على صيغة الفعل من باب

حسن او على صيغة المصدر على انه مبتداء وما بعده خبر
 يعني ما صار العلم اشرف وافضل الالائه وسبيله الى البرزخ
 التقوى ^{سما} لانها من الوقاية وهي فطر الصيانة وفي الشرع ^{معد}
 عبارة عن كمال التقوى في عماء يضرب في الاخرة وعن عمر بن عبد
 العزيز رحمة الله انه ترك ما حرم الله واداء ما فرض
 وعن بعض العلماء المتقي من يترك ما لا بأس به حذرا من
 الوقوع فيما فيه بأس وعن بعضهم يبين يدي التقوى
 خمس عقبات لا ينال من لا يجاوزهن ايثار الشدة
 على النعمة وايثار الضعف على القوة وايثار الذل
 على العزة وايثار الجهد على الراحة وايثار الموت على
 الحياة والتحقيق ان للتقوى ثلث مراتب الاولى التوقى
 عن العذاب المخلد بالتبوء عن الكفر وعليه قوله تعالى
 والزملهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يأنثم
 فعل او ترك حتى الصفات عند قوم وهو التعارف
 بالتقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولوان اهل القرى

بحث التقوى

امنوا واتقوا الفتنة ان ينزعه عنكم ما اشتغلتم به عن الحق
 عز وجل وينزل اليه بكميله وهو التقوى الحقيق المأمورة في
 قوله تعالى ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الذي يستحق
 به الكرامة مرفوع على انه مفعول ما لم يستمر فاعله
 لقوله يستحق عند الله والسعادة الابدية معطوف
 على الكرامة واتما صار العلم وسيلة الى التقوى لان الا
 تقاء عما نها الله تعالى موقوف على العلم به فلو لم يكن
 معلوما كيف يتقى عنده واذا حصل التقوى عن محارم الله تعالى
 فاز بالدولة الابدية والسعادة السرمدية وهي الوصول الى
 اعلى مراتب الجنان ولقاء الله الملك المتان يسرنا الله
 سبحانه بنبية محمد المبعوث في اخر الزمان كما قيل هذا
 استدلال على كون العلم وسيلة الى التقوى اي خوطب
محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هجر مؤيد بن مؤيد وان
 فئت ان بينه وبين ابي حنيفة قرابة وسماء صاحب
 المنظومة بالعلم الرباني منسوب الى الرب وينبغي ان

يقول الرب لا اله الا الله والذين آمنوا بالله واليوم الآخر
 جلاله وقيل هو الذي يرتب النعمان بصغار العلوم قبل كبارها وهو
 نبي يوسف رحمة الله عليه شعر نعم فان العلم زين لاهله
 تعلم امر حاضر وقول زين لاهله اي ذينة لاهل العلم والتفسير
 ان اول الاشياء بعد التوحيد ان يتعلم علم الفقهاء لان الله تعالى
 اراد ان يلكه فضل ادم بعلم الفقه فقال علم ادم الاسماء كلها
 ثم عرضهم على الملائكة وعلم العربية من اهم العلوم كون
 الاصول والفروع محتاجا اليه في التحقيق وانه ما شرو عن
 عمر وعلي رضي الله عنهما حتى ان اعرابا يسمع رجلا يقرأ
 قوله تعالى ان الله يرى من المشركين ورسوله بالكسر فقال ان كان
 النبي يرى من رسولنا نرى منه فذهبوا الى عمر في الاعرابي
 فوجدوا قراءته فبعدها امر عمر بتعليم العربية فقال علي رضي الله عنه الفاعل
 مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور وتعلم الكلام و
 المناظرة فيما وراعه قدر الحاجة مكروه لما روى ابا حنيفة
 في ابنه حمار عن ذلك فقال يا ابا اريستك فيما نهيتني عنه فقال

يا بني كن تكلم في كلنا المتكلم في كل واحد منا كان على راسه العلم
مخافة ان ينزل صاحبه وانتم تتكلمون وكل واحد منكم يريد ان
ينزل صاحبه وهذا كإرادة ان يكفر صاحبه فن اراد هذا بكفر قبل
ان يكفر صاحبه وكما لا اشتغال بعلم المنطق وامثاله كما قيل في الشعر
قل الحكيم الفيلسوف المنطق علم حليم درسه لا تنطق احفظ عناذك
عن مناج درسه فان البلاء موكل بالمنطق ويعلم الكتاب والخط
من الامور الجارية والمعارف المعبرة فان الله تبارك وتعالى اقسم به في كلام
المجيد بقوله تبارك وتعالى والعلم وما يسطرون وقال الله تبارك وتعالى علم
بالقلم وقال النبي يوم جئ القلم بما هو كائن الا انه كره تعليم
النساء لقوله لم لا تعلم النساء للخط وقال بعض العلماء اعلم
ان الخط الحسن طراز الادب وقيل هو نصف العلم وقال بعض
المفسرين في قوله يزيد في الخلق ما يشاء اراد بالخط وقال فضيل بن
سهر من سعادة المرء ان يكون حسن الخط وفصح العبارة و
قال الشاعر تعلم قوام الخط ياد التآدب واملحظ الآية للثبات
فان كنت ذاملا فخطك زينة وان كنت محتاجا فافضل منكسب

وفضل

وفضل وعنوان لكل المحامد العنوان العلامة والمحامد جمع المحمود
وهي بصدور المفعول اي العلم فضل وعلامة لكل الخصال المحمودة
المقبولة عند الله والناس. وكن مستفيدا كل يوم زيادة قوله
مستفيدا خبر كن وكما يوم ظرف وقع مفعولا في زيادة مفعول
به لقوله مستفيدا من العلم واسبح في بحار القوائد قوله من
العلم متعلق بمحذوف وقع صفة لقول زيادة وقوله واسبح امر
معطوف على كن من السج وهو التهاب على وجه اللاء وقوله في بحار
القوائد من قيل الحبي الماء في القوائد كالحار والخبز وكن طابا زيادة
فائدة من العلم كل يوم واسبح سبح المحمود في قلزم المعاني والقوائد
فان افضل الانبياء محمد ع كان يقول في دعائه رب زدني علما
لانه بهذا امره رب تبارك بقوله قل رب زدني علما والحال ان عالم يعلم
الاولى والاخرين فكيف تقنع ايها الطالب بما حصلت من
العلم وهو في جنب علمه عم كالقطرة من البحر تفقه فان
الفقه افضل قانده قوله تفقه امر من باب التفضل اي كن ساعيا
متكفلا في تحصيل علم الفقه فانه افضل قاندا اي افضل دليل الى التبر

والتقوى ولعدل قاصد القصد العدل يعني ان علم الفقهاء
 جنس العادل لانه علم يتبين الشرائع والاحكام التي لا ظلم فيها
 قصلا لانه احكام الله تعالى المنزهة عن الظلم لعباده لانه من سمى
 العجز والتقصير والله منزّه عنهما هو العلم الهادي على سبيل الهدى
 السبيل بالفتح الطريق والهدى بمعنى الهداية وهي الذلة بلطف
 الى ما يوصل الى المطلوب اي علم الفقيه هو الذي يدل الناس بلطف
 الى الطريق يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالمجوعة الابدية والسعادة
 السرمدية التي هو الوصول الى جناب رحمة والستر باسثار
 لطفه ومغفرته هي المصطفى خاصة ينبغي طالبه ومستعمله من
 جميع الشرائع التي من جعلتها الجهاد او امر الله تعالى ونهاهيه
 فان للجهاد بها من اعظم الشدايد كما لا يخفى فان فقيهها واحدا
 متورعا اي متجنباً عن الحرام كالالتجانب اشدها عن الشيطان
 من الف عابد غير فقيه يعني بقاء فقيه واحد وجيوتيه اشدو
 ابغضها الشيطان من بقاء الف عابد وجيوتيه لان الفقيه
 عدو الشيطان لان الشيطان امر الناس بالفسق والكفر والسيل

المائل عن الحق والفقهاء يأمرون بالامان والاطاعة ويدعونهم عن
 سبيل الشيطان الى سبيل الرحمة ولا يحصل من العابد شيء من هذه
 الاحوال اذا كان غير عالم بل بعد الله على غير بصيرة ولم يرد بالالف
 في شمله العدد المعين بل الكثرة كما تقول لو تمشي الى زيد الفصرة
 لا يعطيك شيئا والعلم وسيلة الى معرفة التكبير والتواضع والعجز
 والاسراف والتفكير وغيرها وكذلك معطوف على ذلك السابق
 اي مثله ففرض علمه احوال القلب يفترض العلم في سائر
 الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن بطم الجبن اي الخوف والحرقة
 كالجوع وهي الشجاعة ويجوز الجرازة كالكراهة والتكبر والتواضع
 والعفة اي الاحتراز عن الحرام والاسراف والتفكير هو التضييق
 في النفقة وغيرها فان التكبر والبخل والجبن والاسراف حرام
 هنا علة لافتراض علم هذه الاشياء ولا يمكن التخرز عليها
 اي عن المذكورات لا يعلمها وعلم ما يضادها اي ما يكون
 ضدًا لها فيفترض على كل انسان علمها لانه موقوف عليه التخرز
 عن الحرام الذي هو فرض والموقوف عليه الفرض فرض

فكان عليها مطلوب بالاجل ذاته باللاحترار عنه وقد صنف الشيخ
سيد الامام الاجل ناصر الدين ابوالقاسم كتابا في الاخلاق اى في علم
الاخلاق واوراد هذه الكلام تأييد لما سبق ونعم ما صنف نعم من
افعال المدح وما موصوفة بمعنى الشئ وصنف صفة والمختص
بالمدح مخدوفاى نعم الشئ الذى صنفه كتاب الاخلاق اى هو
كتاب الاخلاق فكتاب الاخلاق مخصوص بالمدح حذف للعلم
به اى هو كتاب الاخلاق فيجب على كل مسلم حفظها اى فاذا
كان علم الاخلاق فرضا يجب على كل مسلم حفظ الاخلاق المذكورة
في كتاب اخلاق ناصر الدين ولما حفظ ما يقع في بعض الاوقات
جمع احيان والاحيان جمع حياى اى الذى سبق ذكر الى هنا حفظ
ما يقع في جميع الاحوال واما حفظ ما يقع في بعض الارمان كصلاة
الجماعة وعبادة المرضى ونحوها ففرض على سبيل الكفاية اذا قام
به البعض الباء والتعدي اى اذا اقام البعض في بلدة سقط
عن الباقي وهذا معنى فرض الكفاية فان لم يكن اى لم
يوجد في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في الامر ثم مصدر

مبنى بمعنى الانتم يجب على الامام اى الخليفة ان يامرهم بذلك
اى بالقيام به ويحمله كل البلدة على ذلك اى القيام به قيل
اى حكم لان القول اذا استعمل بالياء يكون بمعنى الحكم
بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال اى علم الاشياء التي
تثبت على نفس العبد المسلم في جميع احواله بمنزلة الصلوات لا بد
لكل واحد من افراد الانسان من ذلك وهذا تمثيل الفرض العيني
الذى لا بد لكل فرد العزم كالصلوات التى لا بد لكل فرد كآله وعلم ما
يقع في الاحيان معطوف على علم ما يقع على نفسه بمنزلة الدعاء
وقوله يحتاج اليه في بعض الاوقات بيان لكونه بمنزلة الدواء
اى كما ان الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات كذلك علم
ما يقع في بعض الاوقات يحتاج اليه في بعض الاوقات كصلوة
الجماعة وعبادة المرضى وغيرها وعلم النجوم بمنزلة المرض
فعله حرام لانه يضرب ولا ينفع والحرر اى لئلا ان الفرار
عن قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن فعلمه على فساد ان
ينبغي بتعلمه عن قضاء الله لغوى محض وعيب بحث غايته

تعتبر الاوقات في نفع العبد وهذا خبر يخص النبي صلى الله عليه وسلم
ان يشغل في جميع اوقات ذكر الله تعالى والدعاء والتضرع
وقراءة القرآن والصدقات الدافعة للبلاء بمقتضى الحديث
وهو قول صل الله عليه وسلم الصدقة نردة البلاء وتزيد
العبد ويسئل الله تعالى معطوف على ان يستقل العفو اي
التي لو زعم السيئات والعافية اي الصحة عن البلاء الدنيا
والاخرة صرف للعفو والعافية على سبيل التنازع ليس فيه
الله تعالى علة لقوله يستل من البلاء والافات فان من رزق
الدعاء اي بالدعاء لم يحرم الاجابة اي من الاجابة فتوجه
السؤال على هذا القول بان البلاء اذا كان مقدرا وقوعه
يصيب لامحالة فكيف تحصل الاجابة فاجب بقوله فان كان
البلاء مقدرا يصيب لامحالة مصدر محي بمعنى التحوك
اي لا يتحول ولا انتقال ولكن يستبرأ الله تعالى عليه اي يجعله
يسيرا على ذلك النجدي ويرزق فيه الصبر ببركة الدعاء اللهم
الا اذا تعلم هذه الاستثناء من قول فعله حرام من النجوم قدر
للنجوم

ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك جواب اذا اي
يجوز التعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به احوال القبلة
واوقات الصلوات المفروضة لكونه وسيلة الى معرفة
احوال الامور الدينية لانه مقبول في نفسه واما تعلم علم
الطب اي الذي يحصل به معرفة احوال البدن من الصحة و
السقم سمي به لان الطب لغة علاج الجسم فيجوز لانه سبب
من الاسباب فيجوز تعلمه كسائر الاسباب اي ادوية فقد تداءى
وي النبي عم علة لجواز التداءى المفهوم من قوله كسائر
الاسباب ويؤيد ايضا جواز تعلم علم الطب بقوله وقد
حكى عن الشافعي رحمه الله انه قال العلم علان علم الفقه
خبر لم يتداه محذوف اي احدهما علم الفقه الكافي للابدان
اي لمعرفة احوال الطب اي الاخر علم الطب الكافي للوجود
للابدان اي لمعرفة احوال الابدان وما وراء ذلك المذكور
بلغت مجلس البلغة بالضم ما يبلغ به من العيش اي ما اكتفى
به فيجوزت هذه المعنى الكفاية اي ما وراء دينك العليين

كفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه رونق المجلس وأما نفس العلم
 هذا شروع في بيان ماهية العلم والقياس بتقديم على بيان
 كون طلبه فرضا أو غير لانه عارض من عوارضه ولعمري
 مقدم على العارض لا لانه قد مر للاهتمام ببيان والاشعار
 بأن البحث عنه امر مهم ليشبه الطالب ويستغل على طلبه
 فهو صفة يتجلى أي معه يتضح وينكشف بالانكشاف
 التام بها أي بتلك الصفة لمن متعلق يتجلى ^{أما تلك الصفة} قامت هي
به الضمير راجع إلى الموصول المذكور فاعلى يتجلى أي ما يصح
 أن يذكر ويمكن أن يعتبر عنده عدل عن الشيء إلى المذكور
 ليعلم الموجود والمعدوم وقد يتوهم أن المراد به للمعلوم
 لأن في ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل عن المذكور تنادى
 الدور بل الجمل قد خرج الظن والجمل إذا تجلى فيها وكذا
 اعتقاد العقل لانه عقدة على القلب والتجلي انشراح والحلال
 للعقد والفقه خص من أنواع العلم بالبيان لشرف اذ به
 يحصل سعادة الدنيا والآخرة معرفة دقائق العلم قال

ابو حنيفة
 شرح

ابو حنيفة رحمه الله هذا معنى آخر الفقه معرفة النفس ما لها
 أي ما حصل لها من الخير وما عليها أي ما حصل لها من الشر
 وهذا المعنى اعم من الفقه الذي يعرف به احوال المكلفين
 وقال ابو حنيفة ايضا ما للعلم ما نافية الال للعلم به والعمل به ترك
العاجل أي الدنيا والاشتغال بامورها الاجل أي لتحصيل الآخرة
أي الجنة وما فيها من الدرجات اذ لا يمكن تحصيلها معا
لانها ضدان والآخرة ابدية باقية فلمن تركه الفاني لاجل الباطل
فينبغي هذا كلام المصنف اذ انظر ما قاله ابو حنيفة رحمة الله عليه
ينبغي للانسان ان لا يعقل من الباب الاول عن نفسه أي عن
معرفة نفسه بالعجز والفقر والغناء وأنما فسرنا بأنه لانه عجز
العقل عن معرفة حقيقة النفس وقالوا معرفة النفس معرفة
صفاته وحقوق هذا البحث في قوله م من عرف نفسه فقد عرف
ربه وما ينفعها من العبادات والطاعات وما يضرها من الغوا
حشر والتكرات في أولها أي الدنيا والآخرة ما يستحيل معطوف
على ان لا يعقل ما ينفعها من الثواب والمسنات ويتجلى عما يضرها

ها
 نفس

من الاتام والشيء ان لا يكون علمه لغيره في عقله وعلمه
 حجة عليه اي شاهدا ودليلا لا شهد على غيره في دأعه
 بته منصوب على انه جوال في عقوبته فاعلم ان لا يدعي
 بالله من سخطه وعقابه وقد ورد في مناقب العلم اي في بيان
 مفارقه ومضائيه هذا شريفي في بيان فضل العلم ايات فاعلم
 ورد واخبار صحيحة مشهورة لم تستغل بذكرها كي لا يطول
 الكتاب ويكفي في فضيلته ما روى عن ابي الدرداء رضي الله
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك
 طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة
 وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطلاب العلم وان العالم
 يستغفر لمن في السموات والارض والخيشان في خوف الماعز وان فضل
 العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب و
 ان العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لا توارثون دينا ولا د
 ها واما ورثو العلم في اخيه اخذ يحفظ وافر كذا في الصابيح
فصل معنى الفصل في اللغة ظ وفي الاصطلاح طائفة

من المسائل
 من المسائل

من المسائل التي تميزت احكامها بالنسبة الى ما قبلها غير متر
 جمه بالباب والكتاب فان وصل الى ما بعده نون والافلاكذا
 في الاكلية فان رفاعه على انه صاحب مبتداء محذوف او مبتداء
 على تقدير الوصف اي فصل من الفصول في النية اي النية
 التي حصلت في حال التعلم ثم اي بعد علم ماهية العلم والفقه وفضل
 لا بد من النية في زمان تعلم العلم اذا النية هي الاصل خاصة في جميع
 الاعمال مقصودة بالذات او غير مقصودة الا لانها جعلت فرضا في
 العبادات المقصودة وسنة في غيرها قوله عم الاعمال بالنية
 اي صحة الاعمال بالنيات مذهب لشافعي وحكم الاعمال من
 الثوات والجزاء على مذهب الحنفية حديث اي هذا حديث
 صحيح روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملكم من اخبرته
 اي كثير من الاعمال يتصور على بناء الفاعل اي بصيرته بصورة
 بصورة اعمال الدنيا التي لا ثواب لها بل بصير بحسن النية
 من اعمال الآخرة كالاكل والشرب والتوم صورتها بصورة اعمال
 الدنيا وبصير كل منها بمقارنة حسن النية من اعمال الآخرة مثلا

اذا قصد بالاعمال التقوى بالعبادة يصير من اعمال الاخرة وكذا
 الشرب والنوم وغيره وكما من عمل اى كثير من الاعمال التي
 اى يصير ذبا بصورة اعمال الاخرة ثم يصير من اعمال الدنيا
 بسوء النية كالاعمال التي فلت على وجه الزنا وبنيان ينوى النعم
 هذا شروعي لبيان كيفية النية بطلب العلم متعلو ينوى
 رضاء الله تعالى مفعول ينوى اى يقصد بتعلم العلم تحصيل
 رضاء الله تعالى والدار الآخرة اى دخول الجنة واذا لم يجهل عن
 نفسه بالتعلم وعن سائر الجاهل بتعليمهم العلم واجبا اليه
 معطوف على الالة للجهل وببقاء الاسلام فان بقاء الاسلام
 بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وان شاذ في الانشاد
 قراءة الشعر الشيخ الامام الاستاذ الاجل برهان الدين صاحب
 الهادي بعضهم اى لبعض العلماء شعر فساد كبير عالم
 متفكك المتفكك الذي لا يبالي ان يهتك ويمزق بسره العلم
 التمهتك هو الذي يفعل خلاف الشرع من الافعال الردية
 ولا يبالي ان يفتضح وفساد مثله ذلك العالم لانه يراه

للجهال فيقدرون به فيضل ويضلهم واكر منه جاهل يتسك
 اى يتعدو للجاهل المتسك هو التقليد في معتقد الجاهل في افعاله
 وهو الذي يعرف صحتها وفسادها كالصوفية في زماننا واما
 كان اكبر من العالم التمهتك في الفساد لان فساد قد يكون والاعتقاد
 والعمل جميعا فكان الكبر من العالم لان اعتقاده صحيحها فتنه في
 العللين عظيمة صفة فتنه لمن صفة اخرى لها اى كانه للرجل الذي
 بهما في دينه يتسك اى يتسك بالعالم والجاهل المذكورين في دينه و
 يتبعهما في اقواله وافعاله فالظرفان متعلقان ببيتسك فدها الضم ورة
 الشعر وينوي منصوب عطفا على ان ينوي به اى بطلب العلم
 الشكر وهو مقابلة النعمة بالشاء واداب الجوارح وعقد القلب
 على صفا النعم نعت الكمال قال من قال افادكم النعم متى تلتها يديرو
 لسانى والضمير المحيى عظمة العقل اضافة بيانية اى عظمة من العقل
 وصحة البدن معطوف على المضاف اليه ولا ينوى به معطوف
 على ينوى اى ينبغي الا ان لا ينوى به اى بطلب العلم اقبال الناس
 اى توجههم اليه ولا استجلاب خطام الدنيا اى اخذ متاع

الدنيا من ايدي الناس والكرامة منصوب معطوف على الاقبال اي
 التكريم والتقرب عن السطان وغيره بالجر معطوف على السطان
 ويجوز ان يكون بالنصب لا ينوي غير هذه المذكور من الامور التي لا
 يكون فيها رضاء الله تعالى ورسوله قال محمد بن الحسن رحمه هذا
 تأكيد لما سبق من انه لا ينبغي للطالب ان يطلب اقبال الناس لو كان
 الناس كالماء تأكيد معنوي عيدي جمع عبد لا عتقه جواب
 لو وتبرأت عن ولايته على صيغة التكلم معطوف على جواب
 المحلقت نفسي برئيه عن ولايته بفتح الواو اي عن اكون
 عصيته ووارثهم وحاصله متاكمهم لتاركته بالكلية
 وعدم النظر الى ملائكة ايديهم ومن وجد لذة العلم والعز
 به فلما يرغب فيما عند الناس اي يصير رغبة لما عند الناس
 قليلا ويمكن ان يراد بالقلة العدم اي لا يرغب فيما عند
 الناس لانه لو وجد لذة العلم لكان العلم اعز الاشياء و
 الذها عنه فلا يطلب بشيا اخر غير انشدنا الشيخ الامام
 الاجل الاستاذ قوام الدين اي ما يقوم به الدين حماد عطف

بيان بن ابراهيم بن اسمعيل الصغاري الانصاري رجة الله عليه السلام
 املاء لابي حنيفة رجة الاملاء الكتاب وهو ههنا بمعنى المكتوب
 نصب على انه مفعول انشدنا اي قراء علينا الشعر المكتوب
 لابي حنيفة رحمه الله عليه شعرا من طلب العلم للعباد اي للآخرين
 يعني من طلب العلم لتحصيل ثواب الآخرة فاز يفضل من الرشد
 الفوز الظفر ومن الرشد في موضع الجر على انه صفة فضل وهو
 السداد على الذين القويم يعني ظفر بالرشد الذي وهو الفضل
 والشرف وكيف لا يكون فضلا وهو الوصول الى المراتب الفائقة
 في الجنة العالية في الحشر ان طلبة الجواب شرط محذوف ويا
 حرف نداء والمنادي والخبر انه متعلق بفعل محذوف يعني اذا كان
 طلب العلم للعباد سببا لتحصيل الفوز بالرشد فيقوم انظر والخبر ان
 طلب العلم لطلب فضل من العباد بالخبر والجواب اعني قوله ليس متعلق
 بطلبه اي لان يبال بفضل وشرف من جهة العباد من اقبالهم
 واعطائهم شيئا من حظام الدنيا فاني يعادله هذا بذلك اللهم
 الا اذا طلب هذا الاستثناء من قوله والكرامة عند السلطان

وغير الباقي المنسوب للأمر المعروف والتقوى عن النكر الذي لا يمكن الآ
بان يكون الأمر والتقوى ذات عن وجاه وتشقي للقوى اجعل الحق نافذا و
إعزاز الدين أى جعل الدين عز عن أغالب الأنفس وهو بإى الأجل
تحصيل مراد النفس في مجرد ذلك أى طلب الحياة بالعلم بقدر ما يقدر
به الأمر بالمعروف أى يجوز طلب القدر الذي يقدر ان يقدر بالمعروف
بالمعروف فإن هذا الطلب وإن كان في الظاهر لأجل الحياة لكن في
الحقيقة لأجل تحصيل المعاد بسبب قائمة الأمر بالمعروف والنكر عن النكر
الذين هم من اشترط العبادات وتستحق لطلب العلم ان يتفكر في ذلك
أى في طلب العلم بأن بأى مشقة الكتبه وبأى جهة حصله وشار
إلى هذا بقوله فإن تعلم بالحكمة كثير المجد بالفتح مشقة والمجد بها
بالضم والفتح إضا الطاقة والمرد هذا الأول فلا يصرف أى العلم
إلى الذي تأنيث ادنى وهو من الدنوا ومن الذناء الحقيرة القليلة
الفانية شهر هو الدنيا الصغير صغير القصة ويحسن تأنيث
هذا الظن إذا كان العدة في الجملة المفسرة مؤنثا وهي هنا كذلك
وهو مبتدأ والذي أعنان أقل من القليل حصر مبتدأ أن

ثانياً والجمل غير المبتدأ الأول وهذا أكثريه من غاية القليلة وعاشقها
أقل من القليل أى من جمل الذليل وهذا ايضا أكثريه عن تمام الذلة
نضم أى يجعل ذا صغر بسم ها أخار في ها وشهواتها التي تبته
بالسحر في استحباب القلوب في ما يتبعونها وبما ونها الزخارف فيها
ولذا أنها أى تجعلهم معرضين عن سماح الحق وقوله وتعنى أى
تجعلهم عيانا غير مبصرين لحق فيهم أى إذا كانوا أصحا وعيا
متهمون بلا دليل يهدمهم أى لا يستندون إلى طريق الحق والستاد
ولا يستهلون في نية الحيرة والغشاد كالرجل الذي له عج حقيق وصح
حقيق كيف يتحير في زها به وبحيرة فلا يدري أين يذهب ومن
أين يجي في تحير ويشقى في أهل العلم أن لا يبدل من الأزل لأنفسه مفعول
بذل أى لا يجعل نفسه ذليلا بالطمع في غير الطمع أى في غير محل الطمع
وهذا احتراز عن الطمع في محل الطمع كالطمع إلى العلم وتحصيله فإن
إزالة النفس بهذا الطمع جائز لا يصير في بل هو عيب العزة واللقيقة
وتحيز منصوب معطوف على أن لا يبدل عما في مذلة العلم و
أهل مجرد علا من معطوف على العلم أن يوقع نفسه في مواضع الآ

الابتدال والترادفان التي عن مثل هذا الصنع لازم لما لا يلزم تحفيز
 العلم والعلم ويكون منصوب معطوف على ما قبله والضمير
 المستكن في اسم راجع الى العلم متواضعا خبر وهو التواضع
 بقوله والتواضع بين التكبر والدلالة اي التواضع حالة متوسطة
 بين التكبر الذي هو من الصفات المرحمة لانها صفة مخصوصة
 بل ان الله تعالى لا ترفعها قال في الحديث القدسي العظمة ان اري والكبرياء
 ردا في فناء عني ولحم منها اكلت النار اى صفات مختصتان
 بذاتي لا تليقان بغيري وبين المذلة التي هي ايضا من الصفات
 المرحمة لان ذلك النفس حرام والصفة المقبولة التي كانت بينهما هو التواضع
 لان خير الامور وسطها والعفة كذلك اي مثل التواضع وانما
 بين التكبر والذلة لان التبريل العفيف لا يتكبر عن طلب الحلال و
 لا يذلل نفسه بطلب الحرام ويجوز ان يكون معنى قوله كذا اي مثل
 التواضع في انهما من الصفات اللازمة لطلب العلم ويعرف ذلك
 اي كونها كذلك في كتاب الاخلاق انشد الشيخ الامام الاستاذ
ركن الاسلام المعروف بابي المختار شعرا مفعولا شديدا

اي شعرا

اي شعرا كافتا لنفسه وهو هذا ان التواضع من حصول التقى اي
 التواضع من صفات التقى عن الله تعالى و اي بالتواضع متعلق
 بغيره في قدم عليه اهتماما ومحافضة للوزن التقى فعمل بمعنى
 فاعل مرفوع على الله مبتدأ ويرتفع خبره الى العالي الى المقامات
 العالية يرتفع اي يضعه ويصل اليها والجواز المحرور متعلق بغيره
 عليه ايضا لامر محصل المعنى ان التواضع من حصول المتقين و
 بسببه يصلون الى الدرجات الرفيعة العالية لقوله م من تواضع
 رفعه الله تعالى ومن تكبر وضعه الله ومن العجايب خير مقدم بحجب
 مبتدأ مؤخر ومصدر مضاف الى فاعله وهو من هو جاهل من
 موصول والمثلية التي بعده صلة في حال متعلق بقوله جاهل هو السعيد
المتقى للاستغناء وهو مبتدأ والسعيد خبر ام التقى عطوف
 على السعيد يعنى من العجايب حال الشخص الذي كان جاهلا بحاله
 فلا يدري هو السعيد من السعداء ام المتقى من الاشقياء و
 مع هذا كان مغرورا ومعجبا بحاله فمن كان حاله هكذا فالائق
 به ان يكون متفكرا في حاله ويخاف من سوء المآلة ويكون بين الخوف

شقيية

والربانية كيف يحتمل أي يخاف من سلطانها لا يدري
كيف يحتمل عمر ايحتم على الإيمان ايحتم على الكفر ايحتم
يوم التوحي ايوم الهلاك وهو يوم الوصايا الوافقة
منسوب على انه مفعول في ايحتم متسق اي ود يقع مبتداء
محذوف والمجالة بيان لما قبلها والتقدير هو اي الروح
متسق اي ان الغاسق سافلي اور يقع اي صاعدا الى اعلى عليين يعني
لا يدري كيف يحتمل روحه ايحتم على الإيمان فيرتق الى اعلى عليين و
هو مقام المؤمن او خلافة نعوذ بالله تعالى اي الاسفل سافلي
والكبرياء الكاش لربنا صفة خير مبتداء بيد متعلق بقوله مخصوصة
اي صفة مخصوصة بذات الباري عز شانه فاذا كان كذا الا فنتجها
امر حاضر فبقدوا انقطع عن تلك الصفة وانق امر حاضر ايضا
انق باؤه المحدوف لضرورة القافية اي انق عن الاتصاف
بتلك الصفة لانها صفة مخصوصة بذات الله تعالى لا يشترك فيها
غير لما سبق من الحديث قالا ايوح رحمة الله لاصحابه اي خاطبه
بدل عليه استعمال بالام عظموا اعمالكم جمع عام ووسعوا

اكا جميع كيفية بضم الكاف وتشديد الميم وهو بالفارسية اسنين
واما قال اي هذا الكلام ليتل بشخص بالعلم واهل الدار
والجور فانهم مقام الفاعل للقول بشخص اي ليتل بشخص العلم
واهل منا او مستحق لان نظر الى اللباس وسين في لطالب
العلم ان يحصل من التحصيل كتاب الوصية التي كتبها ابو خليفة
رحم ليوسف بن الحالد السمي اي النسب الى السمت وهو من
علم الحديث عند الرجوع من صحة ابي خليفة الى اهل وعيله
يخبر كل من يطلب استيف كافة قيل ان يوجد فقال يخبر من
يطلب لخبر المشهور وهو من طلب شيئا وجدا وجدا كان
استاذنا الشيخ الامام برهان الايمة علي بن ابي بكر عطف بيان
قدس الله روح العزير امر في بكتابه عند الروح الي بلدي
وكتبته امثالا لامر ولا بذل للدن والمق ين في معاملات
الناس قول من معاملات متعلق بالمق نظرا متعلق بقوله
ابدا اي من كتاب الوصية التي كتبها ابو خليفة ليوسف بن خالد
وكان في نفسه كتابا لطيفا حامعا لفوائد الحد فصل

في اختيار العلم والاسناد والشريك والنبات عليه اي على العلم ينبغي لطالب
 العلم ان يختار من كل علم احسنه منسوب على انه مقبول بخياره والغير
 الاحسن اشار بقوله وما يحتاج اليه امر دينه ثم لما اى العلم بالفرض
 ضا التي يفترض عليه في الحال بل في جميع الاحوال مثل الصلوة ثم يحتاج اليه
 في المال في الزمان الا في من العلم بالفروض التي ما وضعت عليه في الحال
 لفقدان شروطها مثل الحج والزكوة لمن لم يقدر عليها لا ويقدم علم
 التوحيد الذي هو اسكن ساير العلوم عليها يعرف الله تعالى بالذلي
 ينبغي ايضا ان يعرف الله تعالى بالذلي اي الاستدلال من الاخر الى الموقر ولا
 يقلد فان ايمان المقلد الذي لا يكون مستدلا بل يكون مقلدا
 بابا في الايمان وان كان صحيحا عند الخلفاء للمعتزلة فان عندهم
 لا يصح ايمان المقلد ولا لائل الفقيهي مذكور في موضعه لكن يكون
 انما بترك الاستدلال لان الله تعالى اعطى نعمة العقل للانسان ليستدل
 به على وجوده ووحدته وانتهت اوصافه فلي لم يستدل به ما كان
 مؤد بالشكر نعمة العقل فيسبب كفران النعمة كان انما ويختار
 منسوب بالعطف على ما قبله اي ينبغي لطالب العلم ان يختار

من لم يعرف الله
 الا بالذلي
 لم يعرف الله
 الا بالذلي

العتيق اي القديم وهو علم النبي عليه السلام واصحابه والتابعين
 واتباع التابعين دون المحدثات اي العلوم التي لم يوجد في زمانهم بل
 احدثت بعدهم من الفضول كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاق
 قالوا في العلم عليه علمك اي الزموا بالعتيق اي العلم القديم واتاكم والمحدثات
 هذا من باب التخيير اي بعدوا انفسكم من المحدثات من انفسكم و
 اياك اي اتق هذا كلام المصن لا مقول قالوا ان تشغل به هذا الجد لا
 بعلم الجدول والظلال الذي ظهر بعد انقراض الاكابر اي بعد انقطاع
 عنهم من العلماء اي الكاينيين من العلماء فانهم تعليل يبعد
 الطالب عن الفقه الذي هو اشرف العلوم ويضيع العمر
 لصرفه الى ما لا يهم ويورث اي يعطي الوحشة والعداوة
 بسبب الجدول بالمباحين وكل ذلك امر غير مقبول فورثه ايضا
 غير مقبول وهو الحال ان الاشتغال بالجدول من اشراط
 الساعة الا شراط جمع شرط بالتخويل وهو العلامة و
 الساعة القيامة واصلا قضا عليها اما الوقوع بها بغتة او
 لسرعة حسابها او لانها على طولها عند الله كساعة

فهي من اسماء الغالبة وارتفاع العلم بحجور معطوف على
 السابعة اي وهو من اشراط ارتفاع العلم والفقہ كذا ورد في الحديث
 واما اختيار الاستاذ فليس في اي قول في حقه ينبغي ان يختار اي
 طالب العلم العلم الا العلم اي الاستاذ الذي له زيادة علم والا وروى اي
 الذي له زيادة وروى اي مختار من الحرام والاسن اي الذي له زيادة
 سن وكبر كما اختار ابو حنيفة رحمه الله عليه اي اختار من الاختيار
 ابو حنيفة رحمه الله خاد بن سليمان بعد التأمل والتفكير في اختيار
 استاذ هو علم علما زمانه واورعهم واستمرهم وقال ابو حنيفة
 رحمه وجدته ائمتنا بن سليمان شيخنا وقورا اي زينا عليا صورا
 وقال ثبت على صفة التكلم عند خاد بن سليمان قُتِبَتْ على صيغة
 التكلم اي كنت تابعا عند استاذي خاد بن سليمان وما تركت صيغته
 ابدا فصرت تابعا وناميا كما ينمو النبات حينما تحق بلغت
 الى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد وقال ابو حنيفة رحمه الله سمعت
 حكيما اي سمعت قول عاقل لان السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق
 بالمسموع من حكاء سمعته قال ان في واحد من طلبة العلم

شاو

ب شاو معي طلب العلم كان اي وقد كان عزم اي قصد على الدنيا
 الى البخاري لطلب العلم وهكذا ينبغي ان يشاور في كل امر وهو
 هذا الكلام الى قوله قال الحكيم رحمه الله المص لا يقول قال في غير
 في انشا الحكيم لبيان وجوب المشاورة في جميع الامور فان الله
 تعا امر رسوله صلعم بالمشاورة في الامور حيث قال الله تعا
 وشاورهم في الامر استظها را بر اليهم ونطبا لنفوسهم وتمهيدا
 لسنة المشاورة للامة هذا على تقدير ان تفسر الامر بما يصح
 ان يشاور فيه على الاطلاق افاقا على تقدير ان يفسر بالحرب فلا
 يصح به الاستدلال في سنة المشاورة في جميع الامور ولم يكن
 احدا فطن منعاى والحال انه لم يكن احدا من العقلاء انك اعقابه
 ومع ذلك الامر بالمشاورة وكان يشاور مع اصحابه في جميع الامور اي
 عادته هكذا حتى في حوائج البيت حتى حرف عطف والواجب
 بحجور على انه معطوف على جميع الامور قال على كرامة الله وجهه
 ما هلك امرء ما نافيه وامرء فاعل هلك عن مسورة اي
 بعلثورة قيل بل قال الخبير بمنداء محمد زوق اي اشرار الاسن

في قوله في جميع الامور
 في قوله في جميع الامور
 في قوله في جميع الامور

تجلى تام ونصف رجل ولا شيء فالرجل من لاري صائب أي فكذا
صواب مطابق للحق ويشاور اجتماع بسبق الرسول والاهتمام
في أمره ونصف رجل من لاري صائب ولكن لا يشاور ويشتاور
لكن لا لاري له أي لا لاري صائب بقرينة التناقض فتمية الرجل با
عتبار اجتماع الأمرين الرأى الصائب والمشاور ونصف الأمرين
يتنصفا الرجل ولا شيء من لاري له ولا يشاور لاختفاء الأمرين مع الله
همامدار برجلية الانسان في انتقاء السبب انتفى السبب
قال جعفر الصادق لسفيان الثوري رحمه شاور امر من المشاور
في امرك مع الذين يحشون الله أي العلماء بقوله تعالى إنما يخشى الله
من عباده العلماء فأنتم هم لما استشيروا يا فتون بالخبر ويرشدون
إلى السداد والصالح بموجب علمهم وطلب العلم هذا من كلام
الصرمير يوط بقوله وهكذا ينبغي لكل امرئ والمحال أن طلب العلم من
أعلى الأمور وأصعبها فكان المشاورة فيها أهم وأوجب من سائر
الأمور قال الحكيم رضي الله عنه هذا رجع إلى الحكاية التي حكاه
ابن جرير من الحكم السمرقندي إذا ذهبت على صيغة الخطاب إلى

بخاري فلا تجل نفى حاضرة في الاشتلاف أي في التردد إلى الأئمة
أي إلى العلماء الذين كانوا مقتدى الناس وأفضلهم هو أئمة شهرين
أي صبر شهرين وليس المراد من ذكر الشهر تعيينه بل المراد أنه
لا بد من الملك حتى تنال وتحتل مستافا سواء كان حصول
ذلك الشاغل والاختيار في الشهرين أو في الأقل والأكثر فإنك تعلم
لوجوب الملك أن ذهبت إلى العالم لتعلم عنه وبدأت بالسبق
عند ربنا لا يعجبك من الإعجاب درسته بفتح الدال وكسر الراء
وبكسرهما أي علمه وفضله وفي بعض النسخ درسه فتركه و
ذهب إلى آخر فلا يبارك لك في العلم لأنك بترك إيتاء قدره
فتأذيه لا يبارك لك في العلم فأنتم شهرين واختيار الأستاذ
وشاور حتى لا يحتاج إلى تركه أي الأستاذ ولا اعراض عنه
فتثبت منصوب باضمار ان على التجراب التقي عنه بكل الثبات
حق منصوب بأن القدرة تعلمك ما لا تشفق معطوف على
يكون بعلمك كثير أي انتفاعا كثيرا وعلم بأن الصبر والثبات
أصل كبير يستني عليه في جميع الأمور أي جميع الأمور يستني ويرتب عليه

يكون

ولكنه عزى قليل كما قيل شعر لكل لاشا والاعركات
الفاوا السقاي لكل واحد حركات غلبية الى سبق العارضي
يتميز قلب لكل واحد ان سبق المرتبة العالية فالجار والمحرور متعلق
بحركات ولكن قدم عليها ولكن عزى في الرجال ثبات كلمة لكن بحسنة
وملفات من العوا بعد هابتها مبداء مخبري ولكن العزى الى القليل
وطائفة الرجال الثبات في مبادئ الوصول الى العلى ووسائله
فالذالك لا يصل اكثر هم الى العلى الذى يستحق على الصبر والثبات
ولهذا المعنى قيل من ثبت نبت قيل وضميره الصبر الشجاعة
صبر ساعة اى ليست بقوة البدن ولكن بصبر ساعة على الشاق
والآلام فينبغي ان يثبت ويصبر على استاذ الثبات عنده وعدم
الاعراض عنه وعلى كتاب الى ان يثبته حتى لا يتركه ليرتجال من
ضمير المفعول اى ناقصا وعلى من فنون العارضي لا يشتغل بغير
آخر قبل ان ينقضى الاول اى قيل ان يحكم الفن الاول وعلى بلد شرع
تحصيل العلم فيه حتى لا ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة توجب
الانتقال فان كانت طالبا بالانتقال فان ذلك كله بالنسبة كالكيد

ذلك

ذلك يعنى عدم اتمام الكائنات اتمام الفن والاستقلال بفن اخر
والانتقال من بلد الى بلد من غير ضرورة يفرق الامور ويشغل
القلب ويضيع الاوقات ويؤذى العلم فينبغي ان يصبر على تميز
نفسه وهويته من الرذائل التشاكسية والشهوية قال الشاعر
ان الهوى لهو الهوان بعينه يعنى ان الهوى والعشق لهو الهوان
والمدلة يعينها بمعنى ان هوى النفس يقع صاحبه في المدلة بارتكاب
مرايات النفس التى تقضى الذل والهوان ولكن حرج على الهوان
وقيل ان الهوى لهو الهوان ادعاء ومبالغة وصريح كل هوى
صريح هو ان اى مصروع كل هوى ومعلوم بمصروع الهوان
والهوان يعنى ان من غلب عليه الهوى وقصر عنه يغلب عليه الهوان
والمدلة فيصير مستيقظا ومستكرها وهما تقدم للبناء على
الخير واجب لكونهما متساويين ويصبر بالتصبر معطوف
على ان يصبر على الحزن بكسر الميم وفتح اللام جمع محنة والبيات التى
ظهرت عليه في طريق العلم قبل حرائر التى جمع نيت لهوى القصور
على قناطير الحزن القناطير جمع قنطار بكسر القاف وهو المال الكثير اذا

الخلق وإذا اضيق الى شيئا كثيرا منه يعني ان خراجه بالقاصد مستقلة على
الحق الكثيره فمن اراد ان يحصل له القاصد لا بد ان يعبر على الحق الكثير
واستدرك قرأت على هذه الايات التي يأتي فيها بعد وقيل ان علي ابن
ابي طالب كرم الله وجهه ههنا حمله معترضة او تيسر لبيان ما في
الشعر لا لانتال العلم الابسته الا حرف تيسر واعلم انك لا تشال
العلم ولا تنصل به الابسته اشياء سائلك اي ساخيرك عن
مجموعها ببيان ذكاء مجرور على انه بدل من سته ويجوز الرفع
والنصب ايضا وهو سرعة الفطنة وحرصه على تحصيله واصطبار
على محنة وبلباته وبلغه بصم الباء وسكون اللام اي كفايه من العيش
بحيث لا يحتاج في امر الرزق الى الغير فان الاحتياج يشوش القلب
فلا يمكن تحصيل العلم وان شاد استاد اي دلاله او ساد على وجه
الصواب وطول زمان اي لا بد من طول زمان حتى يحصل العلم
لان مقدما من مباديه كثيرة لا تحصيل في اذ في الزمان وانما اختيار
الشريك فينفي ان يختار المجتاسم فليعلم من اجد مجتاد القدم
السلي والورع بفتح الواو وكسر الراء صفة مشبهة اي المتعفف

من الحرام

من الحرام وصاحب الطبع المستقيم ويرى منصوب على انه معطوف
على يختار من القرار من الكسلان صفة مشبهة من التكاسل
والعطل اسم مفعول بالفارسية وكانوا المكثار صفة متبالغة
الفاعل من الكثرة الزكائم والمفسد ^{اي كثر} هذا السلعة الفئان اي اهل
الفئنة قيل من المرأة لا تسئل وابصر فربما اي لا تسئل عن حال المرأة
بانها صالح او طالح وانظر فربما فصاحبه حتى تعلم ان حالها ما اذا
فان القرين بالمقارن يقتدى اي يتبع بالمقارن في احواله وافعاله قوله
بالمقارن متعلق بقوله يقتدى قدم عليه لرعاية القافية اذا كان
ذا شر فحجته سرعة استيفان سبق لبيان جواب سؤله كانه قيل
فاذا يفعل اذا افترن بالقرين فاجيب بانها اذا كان ذا شر وفساد
فبعد عن نفسك بسرعة قبل ان يؤثر شره في ذاتك فتعمل
عمله فتقول سرعة منصوب بمنزعة للمحافظة وفي بعض النسخ
فجانبه لباعدة بسرعة وان كان فاعبر فقارنه تهدي قول فقارنه
امر حاضر وتهدي جوابه وانما التي بالياء والقياس ان يسقط
ياؤه علامة الجرم رعاية للقافية يعني اذا كان القرين ذا خير

فصاحبه لكي لا يقد لان الصعبة مؤثرة مؤثر فيك انارها
ومما فمروا في بعض النسخ فمأربه والعقود وانتشرت على
صيغة التكلم من الافعال اي قراد هذا الشعر عندى لا يصعب
الكسلان في حالاته اي لا تقارن الكاهل في حاله او قاتر كهم
صالح كهم للخبرية اي صالح كثير فسادا خراى بفساد شحور
لخر والباقى بفساد متعلق بقول يفسد لان فساد مؤثر في
وجوده بسبب الصعبة فيفسده عدوى البليد الى الجليد سيرة
العدوى بفتح العين وسكون الذا اللسرية والبليد الاحق
والجليد قوى الفهم يعنى سرية بلادة البليد الى العالم العاقل
سريرة كالم يوضع في الرماذ يجهداى كسرعة الجليد الذي يوضع
في الرماذ فيطفي في عقبه كما ان البراذ يوضع في الرماذ صار نجما
كذلك الجليد اذا اقترن بالبليد يصير بليدا بسرعة بسبب
الصعبة المؤثرة فالصاف محدوف في كالم وجلة يوضع في الرماذ
صفته على صفة قوله كشال الحار يحمل اسفارا وقال النبي عم كل
مولود يولد على فطرة الاسلام اى على فطرة الاسلام والفطرة

الخاتمة الا ان ابويه منصوب علانة اسرارا على لغة من جعل اعرابه
الخشية في حال التصب بالالفسكا في حالة الترفع به وانه اى يجعله
يهونا ويصغر ان اى يجعله نصرا في ان يجعله رجلا يهونا
الحديث مرعى على ان فاعل محدف فاعلة او مفعول الحديث ويجوز
ان يكون منصوبا على ان مفعول فعل محدف فاعلة الحديث لاننا
ما طلعنا بقة الحديث فثبت به الحديث ان الصعبة مؤثرة و
الا فالحظفة التي خلق الله الناس عليها سالما من الفساد والشقاء
ويقال في الحكمة بالعارية يارب بلدت ربودان ما يربى عوفان الصاب
السوا سوء من الحجة السوء واكثر منها ضلوا الحق ذات بال الله الضم
الباء للقسام اى يحمى ذاته وتقدس يارب ان تربي تحمى اى مصاحب السوء
يأتى بك الجانب الحميم يارب توكيد تايابا ونعيم اى اتخذ الصالح الصالح
حق تجذب بسببه جنات النعيم وقيل في هذا المعنى شعران كتبت اى
تطلب للعلم واهله او شاهدا يجبر عن غائب اى عما غاب عن علمك
فاعتبر الارض باسمائها اى الاضواء اكانت ذات نزع فاسمها الصفة
جفلا صيغة وان كانت الاشجار فاسمها الجنة فان كان ذات بقول

ويطبخ فاسمها بستان وان كانت كاخلية بل ذات شوكه ففي الارض
التخنة فانما قال التجار ان لم يضعه يعرف ان له ارضا ذات زرع
وان قال اني لحيثه تعرف ان له ارضا ذات اثمار واشجار فاعتبار
الارض التي كانت غائبة عن العيون ومعرفتها باسمائها التي كانت
بمترلة الحاضر وهي شاهدة عليها او فاعتبر الارض مع اسمائها
اي مع علمها السموي كيف تخبر على علمها السموي التي بمترلة
الحاضر عن البلاد السموية التي غائبة عن الابصار مثله لطيف
هو انما ووفو مائه ورضا وملكها وكثرة فواكهها على علمها
لن علي ان تلك الارض ارض لطيفة حسنة واعتبر الصاحب يعني كما
ان اعتبار الارض ومعرفتها باسمائها كذلك يعتبر للصاحب ويعرفها
لم يعرفه عالم مصاحبه ان عالما فعالم وانجا هلا فجاهل **فصل**
في تعظيم العلم واهله اعلم بان طاب العلم لا ينال العلم ولا يستغنى
الاب تعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وقبره عطف تفسير لتعظيمه
قيل ما وصل من وصل ما نافية ومن فاعل وصل وحذف الفعول
للتعظيم والعق ما وصل الاصل مطلوب واي مطلوب كان الابل الحرة

اي لا احترام الاستاذ العلم وتغيره فاما له مدخله تحصيل المطلوب وما
سقط من سقط ساقه ايضا اي ما سقط الساقط عن سرية العلم
الآنك الحرة والتعظيم وقيل لم يخبره الطاعة لا ينال العلم
لا يكسر بالعصية وانما كسر له الحرة بان ترك حرة امر الله ونهيه
بان استخفه واستهان به والاستخفاف والاستهانة كفر محض ومن
تعظيم العلم تعظيم العلم وايد هذا المعنى بقوله قال علي كرم الله وجهه
انا عبد من علي حر فاواحد ان شاء باع وان شاء استرق
ان شاء اعتق اي جعلني رقيقا واسيرا للخدمة في بابه وهذا
كالم التعظيم وقد قال النبي عليه السلام من علم عبد الله
من كتاب الله فهو مولاه قد انشدت علي صيف المجر والسنشد
امير المؤمنين علي كرم الله وجهه في ذلك اي في تعظيم العلم
شعرا راي الحق الحق العلم الظاهر ان الحق مشغول فان
لرايت لانه صفة لكنه قدم على مفعول الاول اي علمت ان حق
العلم اشحقية من سائر الحقوق واجبه بالنصب معطوف
على الحق حفظا على كل مسلم اي علمت ان حق المعلم اشد جوا

حفظه على كل مسلم أفدحاً الشمس موطنة للقساوي ثبت ووديع
أن يهود إليه على صيغة الجمل من العباد وكرامة تميزه
من جهة الكرامة والتعظيم لنعلم حروف واحد ألف در صحر
الفدر وهم مرفوع على أفدحاً ثم مقام الفاعل الهدي فأنه من
عليك هذا تعليل المضمون البيت حر فاما ما احتاج اليه في
الدين أي في امر الدين فهو ابوك في الدين فأنه روى عنه عليه السلام
أنه قال خير الأبا ومن عليك روى أنه قيل لا سكتة في القرنين
لم تعظم استاذك أكثر من أبيك فقال ونعم ما قال لأن أبي
انزلني من السماء إلى الارض واستادى ترفعني من الارض إلى السماء
انتهى وجه ما قال ان تعلق الزوج بالبدن في ارحام الامهات
هو نزوله من عالم الملكوت إلى عالم الكون والكان والفساد
والتيب بمحدوث البدن هو الولدان واما الاستاذ فسيب
لعروج الروح الانساني من عالم الفناء إلى عالم البقاء بسبب
التكامل بالمعارف الربانية وكان استاذنا الشيخ الامام سيده
الدين الشريف ازيه يقول خبر كان أي يقول دائماً قال مشايخنا

مقول يقول من اراد ان يكون ابنه عالماً فينبغي ان يراعى على صيغة
العلوم العربية وجمع غريب من الفقهاء وعضد من الغريب أي الكا
ينين من الفقهاء ويكرهمهم بالحب معطوف على الزين على و
يعظمهم من التعظيم ويعظمهم شيئاً أي تصديق عليهم شيئاً
من ماله ولو كان قليلاً كما يفيد التنوين في شيئاً فان لم يكون ابنه
عالماً يكون خافه أي ولد له عالماً فظهر من هذا ان التعظيم
والاكرام للعلماء امر مقبول ومفيد لثنا هذا الفاندة ومن توفير
للعلم ان لا يمشي امامه أي قدامه ولا يجلس مكانه ولا يستدرك
الكلام عنده أي عند المعلم الا بانه أي لا يستدرك بالكلام
عند المعلم ملتبساً بشي من الاشياء الا ملتبساً بانه ولا يكثر
الكلام عنده ولا يسئل شيئاً عند ملاته ويراعى يحفظ الوقت الذي
عقبه للدرس ولا يبدق الباب باي صبر حتى يخرج الاستاذ فان
هذا لا شاء محلاً بالتعظيم فالحاصل انه يطلب رضا أي رضا
الاستاذ ويحجب بحجب سطحه أي من سطحه ويمثل
امر في غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق أي ولا طاعة

جائزة للمخلاق في معصية الخالق كمال قال عم ان شر الناس
من يذهب بدينه لدينا غير ومعصية الخالق اي في مادة دينه
اي اطاع الخلق ان بعض الخلق وعنه الحجة بمنزلة التعليم لما
سبق ومن فوقين فوقه اولاده ومن يتعلم من كان
سواء كان تعلم بالنسب او بالتبني وكان استاذنا شيخ الامام ^{الاسلام}
هان الدين صاحب الهداية بحكي خبر كان انه واحد من كبار ائمة
بخاري كان يجلس مجلس الدرس اي عادته هكذا وكان يقول في
خلال الدرس اي في اوسطه احيانا او قاتا وسئلوا عنه فقال ان ابن
استاذي يلعب مع الصبيان في السكة اي في الطريق ويحكي
احيانا الى باب المسجد فاذا رايتني اي ابن استاذي اقوم له
تعظيمي لاستاذي والقاضي الامام محمد بن ابي القاسم بندي كان
رئيس الائمة ^{فيهم} وهو وكان السلطان اي سلطان زمانهم
غاية الاحترام وكان اي القاضي الامام يقول انما وجدت هذا الشعب
بخدمة الاستاذ فاني كنت اخدم استاذي القاضي الامام منصوب
على انصفه استاذي ابا زيد كنيته الذبوسي بفتح الدال وضم الباء

المقدمة منصوب على انه صفة نسبة لاستاذي يعني بخدمة
هذه وجدت هذه المنسوب وكنت اخدمه واطيع طاعته ولا
اكونه يعني ان خدمتي واطيع طاعته ليس لاجل الاكل والانتفاع بل
لحري والتعظيم والتوقير والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الخوازي بضم
الخاء المهملة وتكون اللام واخره نون بعد الف اسم بلد ونسبة شمس
الائمة اليها وقال بهنزة بدل نون قد كان يخرج من بخاري ويمكن
في بعض القرى اياها مجادلة اي بسبب حادثة وقعت له واجبت
خروجه من البلدة الى القرى وقد زاولته ثلاثه جمع تليذ فاعل
زارت غير الشيخ الامام لفظ غير منصوب على الاستثناء انتهى
او بكر الزنجري بفتح الزاء الموحدة وفتح الراء المهملة ونون
ساكنة بعدها اسم موضع وينسب اليه ابو بكر فقال اي شمس الائمة
له اي القاضي لقيه لما ذهبت ^{بين} الى اي شيء لم تترني فقال
اي القاضي كنت متغولا بخدمة والدة فشفني بخدمة والدة
متعني عن زيارتك قال اي شمس الائمة تترني قال نعم على صيغة التثنية
للفعل والعلم منصوب بترجع الماخذ اي تجعل امرزوقا بالعلم ولا

توزق رونق الدنيا ولا تجل مرزوقا رونق الدنيا وزينة ربه
وكان كذلك فانه كان يسكن في اكثر اوقاف القرى ولم يستعلم
الادب من علماء الخاليين كغير ما يوجد في البلاد ان دون القرى
فمن نادى من استاذ يحزم مركز العلم من غير ان يتعلم
الا قليلا او الاستغناء قليلا فانتصبر على المصداقية
والطبيب كلاهما لا ينجان اذا هما لم يكرما ان المعلم والطبيب
لا يريد ان الخير للتعلم والمريض اذا لم يكونا مكرمين لانهم اذا لم
يكرما لم يستعطفا على المريضو للتعلم فلا يكونان صحيحين بهما
فاصبر لذلك لانك ان جفوت على صيغة الخطاب طبيبها الفير
راجع الى الله المذكور حكما باعتبار المصيبة والعارضة يعني ان
جفوت طبيب مرضك فاصبر عليه ولا تضطرب منه واقنع
بذلك ان جفوت العلماء لانك ان جفوت معلمك لا يستمر في
التعليم فلا ينفعك تعلمه فبقها هلا وحكي ان الخليفة بغداد
هارون الرشيد رحمه الله عليه بعث ابنه الى اصمعي وهو شيخ
من مشايخ العزقي ليعلم العلم والادب فراه اى الخليفة الاصمعي

يوما متواضعا وبغسل رجله ولبس الخليفة الواو الحال يصيب المادى
رجله فعاتب الخليفة الاصمعي وذلك اى من ابنه هكذا فقال
تقصير الغائب تفصيلا للعلماء وانما غيبته اليك لتعلم وتؤويه
فلا تخال اى شي لم تأمره بان يصيب المادى يديه و
بغسل يده اى باليد الاخرى رجلك فثبت بهذ ان تعظيم
الاستاذ لازم ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب الذى يطالعه
ويقرأ منه فنبهني هذا شروعي لبيان كيفية تعظيم الكتاب
لطالب العلم ان لا يأخذ الكتاب الا بالطهارة اى بالوضوء والشح
الامام شمس الائمة الحلواني رحمه الله عليه قال انما نلت هذا العلم
بالتعظيم فاني ما اخذت الكاغذ الا بالطهارة وحكي هذا تأييد
لهذا المعنى عن الامام شمس الائمة السرخسري كان مبطلونا
اى مبتلا مرض البطل وكان يكرراى راسه الذي يطالع الحنف
للعلم به بقربة القام في ليلة فوضاه في تلك الليلة سبع عشرة مرات
لانه كان لا يكررا الا بالطهارة وهذا اى بيان هذا ثابت
لان العلم نور والوضوء نور ونور العلم اى بالوضوء

وحكي هذا تأييد لهذا المعنى عن الشيخ

لأن التوراة انضمت إلى النور ايضا عطف النور ومن التعظيم
الواجب ان لا يمدح الرجل إلى الكتاب لأن فيه نوع استحقاق
يضع كعب التفسير منسوب بالعطف على ان لا يمدح فوق ما رتب
الكتب تعظيم الكتب التفسير ولا يضع على الكتاب شيئا للمجهر
مجبرة وغيره لأن فيه استحقاق ايضا وكان الاستناد ناشئ
الاسلام برهان الدين رحمه الله عن شيخه من المشايخ ان فقيرا
كان وضع المجبرة أي وعاء الداء على الكتاب فقال أي الشيخ
لأي الفقيه بالفارسية بالعربية انت خاسر بريء في لفظ بر
هنا بمعنى الفاكهة والمراد النفع أي لا نجد النفع من علمك وكان
استادنا القاضي الاجل فخر الاسلام العروف بقاضي خان يقول
ان لم يرد بذلك أي موضع المجبرة على الكتاب الاستحقاق أي عذرة
خفيفا خفيرا فلا بأس بذلك أي بوضعها والاعلى ان يتمتع عنه
لأن فيه ايها الاستحقاق فالأولى الاحراز عن مثله ومن
التعظيم الواجب ان يجوز كتابة الكتاب أي يجعله جيد غير
ردى ولا يقرط القرمطه بركة الكتابة أي لا يجعل الكتاب

رتقا غير جلي ويترك المباشرة التي يقرط فيها غالبا لا عند
الضرورة التي اقتضت ان يكتب اطراف الكتاب في كثير من الامور
ابو حنيفة كاتبا يقرط في الكتاب ما لا يابو حنيفة لا يقرط
حظك ان عشرين بعينه للكتاب بعد ان عدم مجزوم ان مرفوع
لكونه شرطه ما ضيا وان كنت بصرة ليم تشتم على صيغة النبي
للفعل يعني يشتمك من يقرأ منه يعني هذا التفسير من النص
اذا شئت بك الشئ وسكون الماعز على صيغة الخطاب أي صرحت
شيئا وضعف بصره ندمت على ذلك الفعل لأنك تتألم من
وسأدى قراءة توفيقه يدرك عن الشيخ الامام محمد الدين السرخسي انه قال ما
قرطنا ندنا ما موصولة في الواضع الناشئة والعايد محذوف أي
الذي قرطناه وقرطنا كاتبا ندنا ما موصولة أي مدة دوام
قرطناه في الكتابة ندنا ما بان نقول لماذا فعلنا هكذا وما انتحينا
ندنا أي انتحينا ندنا ما موصولة ولم انتحينا واختصارنا
ندنا لانها كثيرة ما يحتاج إلى التفصيل وما لم تقابل أي الكتاب للذخ
لم تقابل مع كتاب آخر صحيح ندنا لان هذه الاشياء فضرر قلمنا العنا

ومحالة تفهمه بقصودنا وينبغي ان يكون يقطع الكتاب اى
قطعه مرتبة بالامدة وانما نقطع الى خفة رجاء التقطيع
الذى اختار الى خيفة روح وهو ليس الى الجلال اذ ليس الى الترفع
محله والوضع في محله والاطالعة وينبغي ان لا يكون الكتاب يفتى
من المرة فانه يصنع الفلاسفة اى مصنوعهم ويختار علمهم
لا يصنع السلف ومن يخاف من كراهة المركب الاخر وعلمه انما كراهه
للعلامة السابقة او لكراهة لونه ومن تعظيم العلم تعظيم الشكراء الذين
شاركهم في طلب العلم والدين ومن يتعلم منه يعنى الاستاذ التأتى
الى التودد والتلطف منهم وفي جميع الاحوال والافعال لا يطلب
العلم فانه فان من طالب للعلم ينبغي ان يتملق الاستاذ وهو شريك
لبيد من علمهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعليم
والحرمة قال بحالة الحكمة هي القرآن والعلم والفقه وعن مقاتل
انها تفسر القرآن باربعة اوجه فتارة بمواعظ القرآن واخرى
بما فيه من عجائب الاسرار ومرتبة بالعلم والفهم واخرى بالتبصير
وان يسمع ان الوصول من الحكمة عن معنى الشرط مسئلة واحدة

وكلمة واحدة الفسرة قيل من لم يكن تغليبه بعد الفسرة كتغليبه
في آخره فليس باهلا للعلم لان العلم معظم ومشرف في جميع
الاجوال والاورقات لا تنفاز بين وقت ووقت فمن خسر في
التعليم بعض الاجيال ولم يعظم له غاية التعظيم فهو ليس
باهل للعلم لان من وجد لذة العلم وعلم قدده ورثته
لا يستطيع ان لا يعظمه وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوع
علم نفسه اى بذاته من غير ان يشاروا استاذ به فيفوض امره
الى الاستاذ فان الاستاذ اعاد ذكره تالذ فان يركا قد حصل له
التجارب جمع تجريب في ذلك اى في اختيار نوع العلم وكان اعرف
وعرف ما ينبغي من انواع العلم لكل احد من افراد الطالبين وما
يتلق بطبيعته لان الطالب ما يلق مختلفه فن الطالب ما يلق
به الفقه ومن الطالب ما يلق به العلوم العربية الى غير
ذلك فلا بد من استاذ يعلم طبيعة المتعلم ويعلم من انواع
العلوم ما يلق بطبيعته كان الشيخ الامام الاجل الاستاذ دبرهان
الحق والدين رحم الله خبر كان يقول كان طالبة العلم في زمان

الأول يفوتون أمور هم في التعلم إلى الأستاذ هو متعلق بفوتون
وكانوا يصلون إلى مقصودهم وماردهم والآن يختارون
لفظة الآن ظرف منصوب على أنه مفعول فيه ليختارون
قدّم عليهم اهتماماً بأنفسهم فمن غير العلم رأى الأستاذ
ولا يحصل مقصودهم كما ينال العلم والفقه لا يمكن
أي العلم انفع لهم وأي علم يلق بطبيعتهم فلا يندون إلى
الطالب وكان يحكي أن محمد بن اسمعيل البخاري رحمه كان بدء
بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن الجار والمجور راعى على محراب متعلق
ببدء على تضمين معنى القراءة أي بدء بكتاب الصلوة فارى على
محمد بن الحسن المشتهر بالامام الزياتي من الأئمة الحنفية فقال
محمد بن الحسن لما رأى محمد بن اسمعيل ذهب وتعلم علم الحديث
لما رأى أن ذلك العلم أي علم الحديث عطف على مقدماته
السبق بطبعه أي بطبع محمد البخاري فطلب العلم الحديث عطف على
مقدري ذهب وطلب فصار فيه أي في علم الحديث مقدماتاً
على جميع أئمة الحديث يعني صار مقتداهم ومقلديهم فجمع

كتاباً معتبراً بين الناس بكتاب الله تعالى بالكتاب الصحيح
البخاري وينبغي لطالب العلم أن لا يجلس قريباً من الأستاذ
إلا لأن من إذا استعمل بالقرب يكون بمعنى عند السبق
بجود الضاف أي عند تعلم السبق بفهم ضرورة نقضه
بل ينبغي أن يكون بينه وبين الأستاذ قدراً القوس أي مقدار
طول القوس فأنه أي كون ما بين المعلم والتعلم مقدار القوس
أقرب إلى التظيم مما دون القوس وينبغي لطالب العلم أن
يترز عن الأخلاق الزميمة أي عن الأخلاق التي تعتبر في الشرع
مذمومة فأنها أي تلك الأخلاق كلاب معنوية أي شبهها بحسب
لقب الكلاب الصورية فكأن الكلاب تؤذي من يقارن كذلك
هذه الأخلاق تؤذي صاحبه ومن يقارن به وقد قال رسول الله
لا يدخل الملائكة بيتاً فيه صورة وكلب من أنصف بملك الأخلاق
الزئيمة التي هي كلاب معنوية تؤذي وتنسف الملائكة ولا يدخلون
في بيتها وإنما تعلم الإنسان بواسطة الملائكة أي والملائكة تعلم
الإنسان بواسطة الفناء للملائكة فظهر أن من كان صاحب الأخلاق

الرتبة لا يملك تقايس العلوم والاخلاق الرتبة في كتاب
 الاخلاق وكتابنا هذا لا يخلو بيان لان المقصود من تدوين
 هذا الكتاب بيان حلق التعليم والتعلم وبحسب الاخلاق خارج
 عن هذا المقصود خصوصا انهم على الصدق في حق خصوص
 عن التكبر متعلق بقوله ان يتخرى في طباطب العلم ان يتخرى
 عن الاخلاق الرتبة خصوصا عن التكبر ومع التكبر لا يحصل
 العلم لان العلم يستدعي التواضع لمن يعلمه والكبر يناقضه قبل العلم
 حرب للمتعلم كالسبل حرب للكان العلم الحرب بمعنى العدو
 وقال صاحب القاموس سور حرب عدا محارب وان لم يكن
 محاربا انتهى والعنف العلم علم للتكبر المختار لا يجمع معه
 في محل واحد لما ذكرنا انفا كما ان السبل عدا للكان العالي
 لا يجمع معه بل اذا صادف بزيده ويقال عدا لا يجمع كل محاد
 فكل جاد بلا جدي محاد الجاد الاول في مصرع الاول يفتح الجيم
 بمعنى البحث والدول والثاني يكسر الجيم بمعنى الجهد والسعي
 في مصرع الثاني على هذا الترتيب ايضا يعني كل الجهد والعظمة

بفضل

بفضل الله تعالى وتوفيقه لا بالحيلة والسعي ولكن لا بد من اقتراح
 الطالب والطالب حتى يظهر فضل الله تعالى على غيره من سائر
 كما ينبغي عن قوله في جاد بلا جدي محاد استقام الكمال فيقول
 يكون الجاد بلا اقتراح الجهد والسعي في الحكم عبد يقوم مقام
 تخريفي كما في من العباد يقومون مقام حرة الرتبة والشرف
 بفضل الله المقارن بالجهد والسعي وكما حرة يقوم مقام عبد
 الذناء والرفاة لعدم جده وسعيه المستبغ لفضل الله تعالى
فصل في الجاد المواظبة اى المداومة والهمة ثم لا بد من الجاد
 والمواظبة واللازمة لطلب العلم والى الى لزوم هذه العنى
 لطالب العلم الاشارة في القرآن قوله الاشارة مبتداء اى المشير او
 ذوا اشار في القرآن قوله تعالى خبر مبتداء والذين جاهدوا فينا
 لنهدينهم سبلنا ومعناه على قوله الفضيل والذين جاهدوا في
 طلب العلم لنهدينهم سبل العلم بفتح الهمزة في هذه العنى من طلب
 شيئا وجادا اجتهد وسعى سعي اجيال واجادا اى وجه اى
 صادف ومن قرع الباب اى باب المقصود ورجع اى اقدم فيه و

وحج الى دياره من قبله قد رآه حتى من العناء وما
 مصدرية اي بقدر اصل تلك العناء تنال ما ينبغي اي بقدر اتمامه
 ونسبته قيل يحتاج في التعلل والتفقه الى حد الثلاثة التعلل
 بالجز على انه بدل من الثلاثة وبحوز الرفع ونصب ايضا بالاستاء
 والاب ان كان اي الاب في الاجماع حتى ينبغي ان كان جارا لا بد
 من جنة وسميه في تحصيله العلم انشد اي قراء على شعرا
 الشيخ الامام الاجل الاستاذ سيد الدين الشيرازي رحمه الشافعي
 يعني شعرا قاله الشافعي شعرا المبدئي اي يقرب كل امرض
 على انه مفعول يبنى شاسع اي بعيد والجديفح كتاب مغلق
 اي الاجتهاد يفتح ابواب المراتب التي اغلقت وصعب ففتحها
 وحق خلق الله اي اليق مخلوق الله بالهمة اي بان بهتمة و
 يجوز له على ان الهمة مصدر مجزول قوله وحق مبتدأ خبره
 قوله امرء اي ذوهمة اي ذو قصد وسعي في المعارف والعلوم
 سئل اي يعمل مبتدأ يعش فسق يعنى من صار مبتدأ بعبادة العيش
 والاله والمجاهلون في وسعهم ونعم فهو جدير بان يفهم ويحسن له ومن

الدليل خبر مقدم على الفناء اي على قضاء الله وحكمه بوسن اليه
 البوسن بضم الباء وسكون الهمزة وهو مفعول على ان يستاء مفعول
 وطيب عيشا لا يذلوله لو لم يكن بقضاء الله وحكمه بل بالنظر
 الى العلم والمعرفة كان الامر بالعكس وليس كذلك فظهر ان من قضاء
 الله المبني على الحكمة لا حقيقة الفايقة لكن رزق الحجى اي العقل
 التي اي لكن من رزق بالعقل حرم من الفقه وهذا حكم اكثرى
 لا كلي لوجود الاغنياء في الصحابة والتابعين وغيرهم من
 العلماء ضد ان يفترقا ان يفترقا اي هاضدان يفترقان
 فترقا اي تفرقا اي تفرقا كما ملا فلفظا اي تفرقا منصوب
 على المصدرية باعتبار دلالة على معنى الكمال مثل سررت رجل
 اي رجلا اي كاملا في الرجولية وانشدت على صيغة المبني للمفعول
 للشكلم وحده اي قراء على الشعر لغيره اي لغير الشافعي شعر
 تمينت على صيغة الخطاب ان تسمى فقيرا مناظرا اي مبا
 حثا وتسمى ههنا بمعنى نصير لا بمعنى افترا من مضنول الجملة
 بالمساء لانه ليس بمراء بل المراد صيرورته فقيرا في اي وقت

كان بغير عناء متعلق بقسي والعناء بفتح العين المهملة المشقة و
 التعب أي تمتعت أن تصير فيها مباحثا بغير مشقة وتعب فهذا
 نوع من الجنون والجنون فنون أي أنواع وإنما كان هذا جنونا
 لأن علم الفقه من المطالب العالية والمطلوب إذا اشتد علوه اشتد
 عناؤه فمن أراد تحصيله بغير عناء فهو مغبون ومجنون وليس
 اكتساب المال دون مشقة أي متجاذزا عن مشقة تحمّلها فدل مضاعف
 من باب التفعّل حذف إحدى التائين أي تحمّلها والجلالة صفة لمشقة
 وفي بعض النسخ تحمّلها على صيغة الماضي المخاطب وقال العلم كيف يكون
 يعني أن اكتساب المال مع كونه رزقا لا يحس إلا يمكن إلا بالمشقة فكيف
 يحصل العلم بالأكتساب مع كونه أعالى الأمور وأشرفها قال أبو الطيّب
 شعروا في عيوب الناس عيبا ما عرفت في عيوب الناس عيبا
 فعبا مفعول أمر لا يفترض المفعول الثاني لأن الروية هي هنا بمعنى
 العرف في لا يفترض المفعول الثاني كما عرفت في موضعه كقصة القادرين
 على القيام الكاف هي هنا في محل التصب على أنها صفة عينا أي مماثلا
 ينقص الرجال الذين قدروا على إتمام شيء فلا يتمونه بيقونهم ناقصا

مثلا بقدره على إتمام علم من العلوم لو أرادوا إتمامه لكن لا يريدونه
 فهذا عيب من العيوب ما رأيت مثله ولا يدان العلم من سهر
 الليل كما قال الشاعر بقدر الكد أي بقدر مكدك ومستقذك فالأمر عوض
 عن الضاغط إليه أو تغني عناء الاضطرار على المذهبين والمجاز والمجربون
 متعلق بقوله فكذلك سبيل العالي المقامات العالية لمن طلب العلم سهر
 الليل يعني لما كان اكتساب العالي بقدر مكدك لزم لمن طلب العلم سهر
 الليل أي التيقظ والانتباه في الليل لأن السهر من الشاق التي تتحمل
 في طلب العلم تروم العزّة تنام ليلا أي تطلب البانت العزّة القوة
 والغلبة في العلوم وغير هاتمة تنام الليل كالأوبعضا فسرهما متنا
 قيان لأن العزّة في العلوم وغير هاتمة تنام الليل كالأوبعضا فسرهما متنا
 الليل وفي الأوقات الخالية عن الاعيار خصوصاً في وقت الانسحاب
 وثمرتها للتراخي الرتيق لأن بين طلب العزّة والنوم في الليل
 بعد رتيق يعوض البصر في العزّة من طلب العلم الذي لا يجمع لولم
 يعني من أراد تحصيل العزّة في العلوم يعوض بمر الشايد ويستخرج
 لكي المعارف سكان من طلب الليل يعوض في العزّة ويستخرج الليل

بوجه لفظ العوض والبر والذكر من الاستعارات اللفظية ما لا يحصى على
الكذب كذابة عن ارتقاء المحل وعلو القدر والكعب الشرف والمجد
 كذا في القاموس فعلى هذا غلق الشرف والمجداً بالجمع القوي
 الجمع جمع همة والعلو الجمع عالى يعنى ان ارتفاع المنزلة والمقام
 وعلو القدر والشان بالهبة العالية اى بالقصد الكامل و
 السعي الجليل وعز المرادى قوته وغلبته في سهر الليل اذ بالنسبة
 لا يعطل الاوقات التي تعطى بالتعميم فيصير الى تحصيل المعارض والكسب
 الطاعات فيحصل عزه والذين والتعاضد السرمدين تركبة
 النوم رقى اى يارب في الليالى لاجل رضاك يا مولى الموالى اى
 لا اجل تحصيل رضاك يا مولى الموالى المجازية بالطاعاب والعبا
 دات في طول الليالى ومن رام اى طالب العلم اى علو القدر
 من غير كد اى من غير تعب اضاع العزم في طلب المحال
 هو تحصيل العلو من غير كد فوفقى الى تحصيل علم اى
 اجلنى يارب مومن موفى الى تحصيل علم وبلغنى الى
 اضفى الى اى احطى بالعاو واصل الى نهايت المطالب بوعالية

المارب قبل التحذير كما ذكر به اما قوله اتخذ امر قدرك مجزوم على
 ان جوابه يعنى اتخذ القيل البلاء مركباً في ذلك به املاك ومقصودك
 فكما ان الابلاد اركبته بوصلة الى مقصودك كذا قيل اذا
 سافرت في غير نرحلت الى تحصيل المقامات المعنوية بوصلة اليها
 قال المص رحمه الله وقيل هذا القول نفسه الا انه نزل منزلة الغاية
 وقد تفوق نظم في هذا المعنى هذا القول مقول لقال اى في انبات
 ان الليل سبب الوصول الى المطالب نظم من شاد ان يحتوى
 اى يجمع اماله اى مقاصده مرفوع على ان فاعل يحوى جلا اى
 جميعاً فيلنخذ ليله اضافة الليل الى الضمير الرجوع الى الموصول
 لادنى ملاسة باعتبار كونه زمانه في درجتها اى في نيل الا
 مال جلا اى ابلا كما سبق اقل الصامك امر من الافعال اى اجعل
 طعامك قليلاً حتى يحظى على بناء الفاعل من حظى كرض اى
 نصير في احظ ونصيب به اى باقلا الطعام سهر اى تميز
 بمعنى الفاعل اى يجعل السرير حفظك ان شئت يا صاحبي
 ان تبلغ الكمال بفتح الكاف واليم بمعنى الكامل يقال اعطى

المالك لا يتركه ايكام لا كذا في القاموس وجواب الشرط
 محذوف يقربية ما قبله تقدير ان شئت يا صاحبي وقرئ
 ان تبلغ الكمال من العلوم فاقل طعامك وقيل من اسلم
 نفسه اى جعله بقطانا بالالف فخرج قلبه اى صار قلبه
 ذا فرج بالتجارة لانه حصل في الليل ما لا بد من تحصيله في
 النهار فاذا جاء النهار فرج بها حصل في الليل كانه وجده
 بمجانا ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار
 بالجر معطوف على المواظبة في اول الليل واخرها فان ما بين
 العشائين اى المغرب والعشاء سبيل التغليب كالمعين
 والقرين ووقت السحر اى قبيل الصبح الصادق وقت مبارك
 خيران فلا بد لطالب العلم ان لا يضيقه ويصرفه بالاشتغال
 في العلوم شعر الطالب العلم باشر اورع ابا شرع اى
 الزم الورع ايعنى العفة والتحرر عن الحرام والالف في الورع الالف
 اشباع متولدة من الفتحة وكذا في ما بعده وجب اى بعد التوم
 عن نفسك وانزله واخذ الشبا بكسر الشين المعجمة وفتح الباء

عند الجميع فان التوم والسبع مانعان للتحصيل اوم استعيا
 الذين لا تقارفه على عن المفارقة تأكيذا لادامة فان العلم
 الفاء للتعليل اى لان العلم بالدرس متعلق بقوله قام اى
 حصل وارفع اى اذا فاته ارتقاء العلم زادته وهو تحصيل
 الا بالادامة على الدرس ويضرب ايام الحدائة بفتح الحاء مصدر
 حدث حدثا وحادثة وايام الحدائة من عشرين الى اربعين وغفل
 الشباب اى اول لان الحواس والقوى المبركة تامة قوية في زمان
 الشباب فاذا فاته وادرك ايام الشيب ضعف القوى والحواس
 فلا يقدر تحصيل العلوم والمعارف فاذا لا بد من اعتناء ايام
 الحدائة والشباب كاي يقدر لك اى الشقة تعطى على صيغة
 النبي للمفعول ما تروم مفعول ثان لتعطى اى ما تطلبه من وام
 اى تطلبه للجمع منية وهى المقصود لى يقوم اى يقوم ليلا و
 ويستغل بمبادئ مطلوبة قدم لى على عامله لرعاية القافية
 وايام الحدائة منصوب على انه مفعول فيه فاغنى اى خذها
 الغنية ولا تضيقه الاحرق نبيه على تحقيق ما بعدها فان الصرة

لا كثرية البلاطة على التفرقة لا تثبت قطعاً كما في قوله تعالى
 ليس الله بكاف عبده ولذلك لا يكاد يقع ما بعدهما من الجملة إلا
 مصدوق مما ينفي به القسم من المعاني لانه قد لا بد من
 حفظها واغتنامها قبل فوات الفرصة ثمرة السحاب ولا
 يجرد نفسه اي لا يجعلها ذات جرد ومشفقة جهداً مقول
 مطلق ولا يضعف من الاضعاف النفس حتى تنقطع عن
 العمل فانه ليس بتحصين بل بقطر لا يستعمل الرفق في ذلك اي في
 طلب العلم والرفق اي والحال ان الرفق اصل عظيم يستغنى عنه
 في جميع الاشياء وايد هذا الذي يقول الرسول عم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الان هذا الذي اى الذي الاسلام متى اى
 حكمه فاعلموا صفة امر من اوغلى العلم اذا ذهب فيه وبالغ
 اى اذ هو اريد وبالغوا برؤى اى لا ياتعاب نفس ولا تبغض
 على نفسك عبادة الله تعالى فان المنبت بضم الهم وتشديد التاء
 اسم فاعل من باب الانفعال من البت يقال انبت الرجل اذا قطع
 ما ظهره والمعنى ان الرجل الذى انقطع قوة ظهره ومركبه بانغابة

والبلادة لا امرضا قطعاً لا تافيه وارضاه مقول قطع قدم
 عليه اى لما قطع ارضاً بالسير وما وصل الى مظلوم لا
 ظهر البقي الظهر المركب منصوب على انه مفعول لابقى
 اى ولا ابقى مركباً بل اهلكه وهذا تمثيل النفس من
 كبر ركبته في السير الى الله واذا اتعبته بكثرة الريايات
 والعبادات واعينته فقطع عن السير بل يهلك
 لعلمه تحمله فلا بد من الرفق والتدريج كيلا يضعف
 مركبه فحصل الى مقصودك وقال النبي عم نفسك
 مطيتك اى مركبه ^{رفق} فحصل بها هذا غنى عن
 الشرح ولا بد لطالب العلم من الرحمة العالية اى
 القصد العالى في العلم فان المرء يطير بهتته بترقى في العلم
 برأته وسعيه الجيد كالطير يطير بخناحيه قال ابو
 الطيب على قدر اهل العزم ومرتبته في العزم ياتي
 العزائم اى المقاصد فمن كان عزمه في المرتبة العالية كانت
 مقاصده اتمه واكثر وياتي على قدر الكريمة المكارم جمع مكرمة

وهي بمعنى الكرم مرفوعة على أنها فاعل ثانى أى على مرتبة
الكرم فصل المكارم منه فلن كان كرمه في النهاية العالية
كان صدور الكارم منه في النهاية القاصية وبمعظم أى
تصير عظيمة في عين التصغير أى في النهاية صغارها
أى صفات الكارم هذا البيت بيان لما قبله وبصغرة عين
العظيم أى جلى المهمة العظام أى الأشياء العظيمة التى
تصدر عن صاحب المهمة العالية من مكارم الاخلاق
تصغر وتحقر فى عين لان مهمة العالية فى النظر الى
مهمة العلية تصغر الاشياء العظيمة الرأس فى تحصيل
الاشياء أى رأس آلات التحصيل الجدة والمهمة هى كانت
مهمة حفظ جميع كتب محمد بن الحسن وهو الامام الربانى
من الائمة الخفية كان مشهورا بكثرة الكتب واقترا
بذلك اشارة الى المهمة وتدكيره باعبار معناه وهو القصد
الكامل الجدة والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها
او نصفها الظاهر راجع الى الكتب فاما اذا كانت له

مهمة عالية ولم يكن له جد أى اجتهاد او كان له جد ولم يكن له
مهمة عالية لا يحصل له علم الا قليل أى العلم قليل لفقده ان
احد شتر على التحصيل وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ
رضى الله عنهما النيسابورى فى كتاب مكارم الاخلاق ان
ذا القرنين بقى استشهد الروى ملك الفارس والروم
ووصل الى المشرق والغرب وكذلك سمي ذا القرنين او
لانته طاف قرنى الدنيا شرقا وغربا وقيل ان فرض
في أيام قرنان من الناس وقيل كان له قرنان أى صغير
تان وقيل كان لثاجه قرنان ويحتمل ان يكون لقب
بذلك لشجاعته كما يقال الكباش للشجاع كانه ينطرح
اقرانه واخلف في نبوته مع الاتفاق عايمانه وصلا
حه لما اراد ان يسافر ليستولى أى ليصير غالبا
ووالد على المشرق والمغرب شاو والحكام جواب
لما وقال أى ذا القرنين كيف اسافر لهذا القدر من
الملك استغفاهم انكارى يعنى لا اسافر لهذا الملك الخفير

وهو ملك الدنيا فان الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا
منصوب معطوف عما قبله امر حقير فليس هذا الى
الاستيلاء على المشرق والمغرب من علق الهمة فقال الكمال
سافر انت ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة بالجهد والاعلاء
كلمة الله تعالى قال اي ذوالقرنين هذا اي التفرقة الفوق
حسن فجمته العالية حصل له ملك الدنيا شرقا وغربا
فعلم من هذا ان لا بد من تحصيل الاشياء من الجهد والهمة
العالية قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب معالي الامور
اي يحب معالي الامور الدينية بمعنى انه يرفع عن صاحبها
وعاؤها بسبب نقصها بالثبات والادام والاخلاص
ويكره سفاسفا اي يرفع عن فاعله والسفاسف
التردي من كل شيء والامر الحقير كذا في القاموس وقيل
شعر فلا تفعل بامر لك اي لا تفعل في امرك الذي تطلب
حصوله واستدانة امره فاستدام اذا تاني فيه او
طلب دوامه كذا في القاموس فيما صلا عصاك كسند

صلى على خيفة البني لظلم من باب التفعيل يقال صليت العصا
بالتنزيه التنزيها وقومتها بالتذكير في الصياح وعصاك
مفعوله وما نافي والكاف بمعنى التثنية محل الرفع عنه فاعل
صلى معطوف الى مسبقه والمعنى فاسد وما استحكم
عصاك على ارادته السبب مثل شخص طالب داوم تلك
العصا بل هو سلة فقط لان التسديد لا يريكة الا طالب
الدوام لينفع بها فاستدم في امره واطلب دوامه يستد
امر ك ويستحكم وانما قلنا على ارادة السبب بنا على ان
صلى مجاز مرسل ذكر السبب وهو تقويم العصا بالنار و
اريد السبب وهو التسديد والاحكام قيل قال ابو خيفة
رحم اي خاطب لابي يوسف رح كنت بصيغة الخطاب
بليلا اي احق اخرجه المولطبة في الدرس عن البلادة
وليك والكسل هذه الجملة معطوفة على جملة انشائية
مقدرة تقديره فواظب عليه واتق من الكسل فانه شوم
اي غير مشيم وافتة عظيمة تنبعث عنها انواع الضرر

قال الشيخ ابو نعم الصفار في الانصاري شعر بانفس انفس
التكرير للتاكيد وهو معنى على الكسر بناء على انه لا ينافي
للباء التكرير منه في ياءه انكشاف الكسر انتهى من الارتفاع
وهو جعل الشيء رخوا والراء في النقص عن الكسر في الاعمال
الصالحة وعلامة الجزم سقوط الحركة على لغة من يحذف
الحركات لتصبح في سقوط الحركة عن العمل اي من الاعمال
الدينية في البر والعدل والاحسان اي حال كونك في البر
والعدل والاحسان اي متصفا به في محل يفتح الهم و
سكوا الهاء ويحرك الرفع والسكينة وهو هنا بالحركة للوزن
وهو في محل التصبيح ان حال مترادفة من فاعلا تر
في اي حال كونك في سكينة ورفق لان الرفق اصل عظيم في
جميع الاشياء كما سبق وكذا في عمل في الخير مقبط قوله
في الخير متعلق بمقبط طم عليه للوزن وهو يفتح الباء
اسم مفعول من الغبطة وهي ان يتم في مثل حال الغبطة
من غير ارادة روالها عنه والمعد هو ان يتم في مثل حال

المحذور مع ارادة روالها عنه وهذا لحرام بخلاف الغبطة
والغنى كما في عمل مقبض ومتم في حال في الخير يعني يتم في
شخص ان يكون حاله مثل حال الدنيا مثل ما في الدنيا من الاجر
والثواب في بلاء وسوء حين مقدم كل ذي كسل عن العمل
لانه بكسلة يترك الاعمال النافعة في العاجل والاجل فيسحق
البلاء والسائمة في الدنيا والآخرة قال المص وقد اتفق في
هذا المعنى اي صدر عن اتفاق في اثبات هذا المعنى السابق
في البيت هذا القطم شعر دعي نفي التكاسل والتواني
اي اترك بانفس التكاسل والتواني في الاعمال كلها والآي
وان لم تترك التكاسل فاشيت في ذي الهوان وفي بعض
الشيخ في ذي الهوان على لغة من يجعل اعراب الاسماء
السنة مقصورة على الالف في الاحوال الثلث اي فاشيت
في العمل ذي الهوان والمقارنة لانه اذا تكاسل في الاعمال
مطلقا يفوت عنه المنافع الدينية فيثبت في الهوان و
المقارنة ولم ار للكسل جمع كسلان لفظ اي التصيب

تحتل هذه البلاد الفطرية صفة التقدُّد الذي يراه الناس كقولهم
تعاظموا على من يحمل أسفاره أو العائدين منه وفي بعض ما رُوي
لجماعة الكسائيين في الأمور خطا نصيب تلك الجماعة ذات
خطية معوق تدم أي اللامة بالتي لا شيء ككسل ولم
يجهل وحرمان الاماني جمع امينة وهي المقصود للنمى
أي لم اركب كساليين في الطاعات حظوا نصيبا سوى
التدامة والحرورية عن مقاصد ومراعاة وقيل كم
من حياء كم للخيرية ومن حياء تيسر وكذا فيما بعده
وكم عجز وكم تدم جيم أي كثير صفة لما قبله على سبيل البدل
تولد للانسان أي حصل له من كسل اياك أي اتق عن كسل
في البحث عن شبهة جمع شبهة ما قد علمت وما قد شكك
عن كسل قولهم ما قد علمت مبتدأه ومن كسل خبره أي
الذي قد علمت والذي قد شكك فيه صادر من كسل
لا يعتد به وقد قيل يحصل الكسل من قلة التأمل
في مناقب العلم وفضائله فينبغي للمتعلم ان ينبعث

أي متنافر ويترك نفسه عن التحصيل للجد التواضعية
بالتأمل على ما ينبعث في طينة العلم فانه العلم تعليل
لقوله فيمنع بغير يقا العلم وما يستحقه من كسل
الاريفي لان الدنيا لا تفيها طمان كما قال امير المؤمنين
على من ابي طالب كرم الله وجهه شعر رضىنا قسمة
الجبار فينا لنا علم ولا عدا مال يعني رضىنا قسمة الله
تعالى بان اعطى لنا العلم ولا عدا لنا الا ان المال يفتنه
عن قريب تعليل لما قبله ومعناه وظوان العلم يبقى
لا يزال خبر بعده خبر مفيد للتأكيد لا تحما المعنى والعلم
التافع لا مطلق العلم اذ من العلوم ما لا ينفع فلا يحصل
به ما يحصل من العلم التافع يحصل به حسن الذكر أي
الذكر الحسن فاضافته اضافة الصفة الى الموصوف و
يبقى ذلك أي الذكر الجليل بعد وفاته أي بعد وفاته العا لم
وانه أي بقاء الذكر بعد وفاته حيوة ابدية يحصل به
ما يحصل بالحياة الابدية من الذكر الجليل والثناء بطريق

واشتدنا الشيخ الامام الاجل طهره من الذين معنى الائمة
 حسن بن علي المعروف بالمرغيني شعر لما هاون ثوق
 اي فله موت في الموت مع ميت والفاء على تقدير اما
 في الميت شعر في الشرط اذا المتداء للام الاسمي الذي
 دخل على اسم الفاعل فهو معنى الذي فقد من الذين
 جهلوا فهم موت قبل موتهم اذ ليس فله معرفة و
 والاكال كالمادات فهو بمنزلة الموتي والعالمون وان ما
 تواطوا اي فهم احياء ببقاء ذكرهم الجبل في الدنيا
 واشتدنا شيخ الاسلام برهان الدين وفي الجبل قبل
 الموت موت لاهله سبق معناه فيما قبله انفا فاجسا
 مسلم قبل القبور قبور اي قبل دخول القبور مثل القبور
 في اشقها ما هو بمنزلة الموت وان امر لم يحيي بالعلم
 ميت قوله لم يحيي بالعلم صفة امر وميت خبر ان معناه
 ظ وليس له حين النشور شعر اي ليس له الى انتباه
 الغفلة نشور اي جوة وقيام من قبرهم الذي هو

في الموت
 في الدنيا

الاجسام فاذا انتبهوا وهاجوا من قبورهم وصاروا مثل
 الاجزاء العالمين فالنشور الاول معنى الانتباه من الغفلة
 والثاني معنى النشور المعروف بالقبور العالم اي مصابح العلم
 وما لزقه حتى حاله اي بان بعدم موته واوله اي
 المقاصد اوجع وضرب الضم والكسر لكل عظم لا يكسر ولا
 يخاطب غير تحت التراب رسم اي بال ودون الجبل اميت
 وهو يمشي اي والحال انه يمشي على الشرى اي على الارض
 يظن على صيغة الجرحول من الاجزاء وهو عديم معلوم
 واشتدنا شيخ الاسلام برهان الدين اي قراء علينا هذا
 الشعر شعر اذ العلم شعر رتبة في المراتب اذ منصوب
 بفعل مقلد نحو اذكر اي اذكر وقت كون العلم شعر رتبة
 بين المراتب ومن دونه عز العلي في المواكب جمع موكب وهو
 الجماعة ركبان او مشاة اي كائن من دون عز العلم عز
 العلو للماصلي في الخراجات الكثير لان العزة للماصلة في الجامع
 زائلة وعزة العلم باقية ببقاء العلم فذو العلم يعني عز متضا

عفا

اي ذوالعلم يبق عتق بعد موت حال كونه متضاعفا من جهة
الذكر الجليل في الدنيا والذرجات العظيمة في الآخرة وهو الجليل
بعد الموت تحت التراب مع يئزب وهو بمعنى التراب قال في
القاموس القراس والتربة والقرية والقرية والتربة والتربة و
التوارب والتربة معروفة وجمع التراب التربة والتربة و
لم يسمع لسائر هاجع يعني الماهل بعد الموت خالص التراب
لا يشوبه شيء من العز والعلو كما في العالم فهي مات لا يجر
مدا لا اي غاية عز العلم وفاعلا يجر من ارتقى اي ارتفع و
صعد رقي ولي الملك الرقي نظم الزاء وكسر القاف وتثنية
الياء مصدر علو وزن الدخول اذا صل رقي بمعنى الصعود
مضاف الى فاعل يعني هي مات لا يجر غاية عز العلم من وصل الى
عزة صاحب الملك والى الكتاب جمع كتب وهي العسكر
وجملة لا يجر بصيغة اخبار ومعنا انشاء سائلة اي اي
سأكتب عليكم بعض ما فيه اي في العلم فاسمعوا في اي
في اصله هو خبر مقدم لقوله حصرا ضيق وعنى عز ذكركم

كل الناقب لذكره هو التوارب تداء يذكر بعض الناقب
الذي وعده اي العلم هو التوارب يستضاء به عن ظلمة الجهل
كل التوارب تأكيد يهدي عن العلم وهذه الجمل خبر مقدم وخبر
استتم اليربدي بعن علي يسمي بمعنى الاخاء اي يهدي
حال كونه منجيا عن علي الجبل والصلال وذو الجبل مر الدهر
نصب على الضارفة اي مرور الدهر والزمان بين الغيا
هب جمع غيب وهو الظلمة الشديدة يعني بين ظلمات
الجهل واي ظلمة اشدها منها هو الزرورة الشفاء الضمير
راجع الى العلم وفي بعض النسخ هي وتأنينه باعتبار الخبر
والزرورة بفتح الذال وكسر الاء على من كل شيء والشفاء
بفتح الشين العجمة وتشديد الميم تأنينه اسم وهو المر
تقع المعنى هو الجليل المرتفع واطلاق الزرورة على العلم
على سبيل الاستعارة والجامع هو الحاية من القباء فكأن
الزور تحمي من القباء اليها كذلك العلم تحمي وتحفظ عن
كل مكر ومن القبي اليها كما ينبغي عن هذا قوله شمي اي

تخصه من التي اليها أي إلى الله وروحه العلية وعنه أم أي حيز لها
في النوايب أي في الشدايد أي بالعلم ينجي أي ينقذ من عذاب
الآخرة والمباني في عقالهم الروا والمخالي إلى الخلال أي الناس في عقال
تخرج عقاله بغير شيء أي بالعلم يخرج الآمن من عذاب التبرك
والزوج بين التراب والتراب عظام الصدر أي والمخال أن إلى
الزوج بين عظام الصدر في حال الترفع من التبدن بارتفاع
الإنسان من راح عاصيا أي ذهب حال كونه عاصيا
إلى درك النيران متعلق براح والدرك جمع دركة وهي
طبقة جهنم ينشر العواقب إلى حصة النيران والعواقب
جمع عاقبت أي الشفاعة ثابتة للعلماء في حق العصاة بإذن الله
تقابسب العلم الشريف فمن راحه أي في طلب العلم لم يزل
كلها أي طلب الطالب كلها لأنه مطلب يندرج جميع مطالب
الدنيا والآخرة في ضمنه ومن حازه أي أحاطه وجمعه قد
حاز كل الطالب بعضهم في الدنيا وبعضهم في الآخرة هو للنصب
الكل بالصاحب إلى أي العقل إذا نلته إذا أصبته هو أن يفوت

المناصب أي اتخذها فوات المناصب لأنك إذا حصلت
المناصب العالي فلا يضرك فوات سائر المناصب فإن فانك
الدنيا وطيب نعيمها أي إن لم تملك الدنيا وطيب نعيمها
فمخس أنت عينيك وتغيب عن العين كناية من عدم الا
لتفات فان العلم خير للمواهب مع موهبة وهي العطية
فإذا حصلت لا ينبغي لك أن تضطرب من فوات نعيم الدنيا
لأن خير المواهب في يدك ولتشدت لبعضهم أيضا
إذا ما اعتزذ وعلم بعلم كلمة ما فإذا ما زائدة كما مر غير مرة
أي إذا صار ذو علم عزيزا بعلم فعلم الفقه أولى بأعز وأعتز
لأنه مبين الأحكام والشرائع فشرف العلم عزته بسبب و
كم معلومه وعزته فكيف يشرف طيب يفوح أي ينشر ريحه
لا كسك يعني ريحة المسك أعز وأطيب من سائر كم وكل
طير يطير لا كما ذى البازي أشد طيرا من سائر الطيور
فكذلك علم الفقه أعز من سائر العلوم ولتشدت أيضا بصيغة
التكثير المبنية للمفعول كما مر مرار أي قراء على هذا الشعر الفقه

كم

انفس يتي الى عن وانتد اخره اى طبعه من يدبر الفقيد
اى من يقرأ العلم لا يدبر من مقلد اى لم يعف ولم يزل ما
دام قارى العلم ودارسه من درس دروسا اذا عفا
هو من الباب الاول لانهم ومنفعة فاجره لنفسك بها
اجتحت بحمل الله فاجره وحصل لنفسك ما صرت بحمل
فاول العلم اقبال اى سعادة و اخره ايضا اقبال وكفى بالذلة
العلم الباء ذائدة نحو وكفى بالله شهيدا اى كفى لذلة العلم والعقمة
من عطف الخاص على العلم تشريفا وتعظيما للخاص والعلم
داعيا وباعثا للعاقل على تحصيل العلم وقد يتولد اى يحصل
الكسل من كثرة البلغم والرطوبات الحاصلة في البدن من
كثرة الطعام وطريق تقليله وتقليل الطعام فيما تنفق سبعون
نيسا على ان كثرة النيات من كثرة البلغم وكثرة شرب الماء وكثرة
شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم لانه ليوسه
لا يتولد منه الرطوبة بل اذا افترن بالربط يقل رطوبته و
كذلك اكل التبيب على الرق اى على الموضع يقطع لما فيه من الحرارة

ولا ينكسر منه اى من اكل التبيب حتى لا يحتاج الى شرب
الماء فزيد البلغم بالنصب مخطوف على الاحتياج اى فان
زيد شرب الماء البلغم لان البلغم يتولد من الماء والاشياء التي
فيها رطوبة والسؤال استعمال يقال البلغم ويزيد في الحفظ
والفصاحة في المثلوق فانه حسنة سنية اى رقيقة مرضية يزيد
في ثواب الصلوة وقراءة القرآن لما روى عن النبي ع انه قال صلوة
على انرا السواك افضل من خمسة وسبعين صلوة بغير سواك
وكذلك النقي يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التمام
في منافع قلة الاكل وهي تلك المنافع الصحية اى صحة البدن
لما ان اكثر الامراض يحصل من كثرة الطعام والعقمة اى
التورع عن الحرام لقلة الشهوة الحاصلة من كثرة الاكل
والايشار اى ايتا والغير واختيار على الطعام بالتصديق
عليه وذلك انما يحصل غالبا اذا اكل الطعام قليلا وتصدق
بباقيه وقيل في ذم كثرة الاكل **شعر** فعان ثم عار ثم عار
خبز مقدم لقوله لشقاء المرء من اجل الطعام اى كونه الرجل

شفية من جميع الطعام المؤدى الى كثرة الشهوة الموضوعة الى ارتكاب
للخاصة ومن التي هم انه قال ثلثة اى ثلثة نفر يبغيضهم الله تعالى
من غير حرم من الاجرام بل بالقصاص في الصفات التي ياتي ذكرها
الاكول اى الاول الذي ياكل كثيرا واليخيل اى اليخيل من الصفات
التوافل والمثيرة صفة مخصوصة بذات الله تعالى ان اراد ان
يشاك فيها يبغيضهم الله تعالى والتأمل بالرفع عطف على قوله التا
مثلة منافع قلة الاكل اى وطريق تقليل الاكل التامل في مضار كثرة
الاكل وى الاراضى وكالاته الطبعية ولا لته وكسبه عن ملاحظة
المعارف قيل البطنة بكسر الباء اى املاء البطن بالطعام تذا
هب الفطنة اى الزكاء وتمنع حكى عن حالبين من انهم قال الزكاء
نفع كلة اى كل اخرا الى الزمان نافع والتمنع ضرر كلة ومع هذا
قليل التمتع اخير من كثرة الزمان وفيه اى والمحال ان فيه اتلا
فلال والاكلا فوق الشبع ضرر يحض يفسد البدن ويمرضه
ويستحق به اى بالاكلا فوق الشبع العقاب ودار الاخرة لانه
حرام والاكول اى المبالغ في الاكل يبغيض اى يبغض في القلوب

وطريق تقليل الاكل ان ياكل الاطعمة الذميمة التي لها دسامته و
سمن ويقدم بالتعب عطف على ان ياكل في الاكل الاطعمة الذميمة
لزيادة لطافة ولا يشهى اى الذي هو أشد من الاستهزاء
من سائر الاطعمة ولا ياكل بالتعب عطف على ما قبله مع كذا
ليعان جمع جايغ الا اذا كان له غرض صحيح استثناء منقطع
من قوله الاكل فوق الشبع ضرر يحض تقديره والاكلا فوق
الشبع ضرر لكن اذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل بان
ينفقى به اى بالاكلا فوق الشبع على الصيام والصلوة و
الاعمال الشاقة كالسفر وغيره فله ذلك جوابا اذا اى
فالاكلا ذلك اى الاكل فوق الشبع لان تقويته للعبادة
كانت سبيلا لان تقاوم رفته فهذا الغرض الصالح
الصحيح حاكم ذلك **فصل** في بداية السبق اى في بيان
ابتداء السبق من الاستاد وقدة اى مقدار السبق وتر
نية اى ترتيب السبق كان استادنا شيخ الاسلام برهان
الدين رحمه بوقوف اى كان عادته ان يوقف بداية السبق

اى في بدايته على يوم الاربعاء وكان اى الاستدلال روى ذلك
 اى في ابتداء السبق يوم الاربعاء حديثا ويستدل به ويقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء يبدى على ضيعة
 الجهرول يوم الاربعاء الا وفدت الواو في وقته للعالم من شيء
 وهو موصوف بقدره ما من شيء يبدى يوم الاربعاء في حال
 من الاحوال الا تحقق تمامته وهكذا كان يفعل ابو حنيفة
 رحمه وكان يروى هذا الحديث المذكور نفعنا استاذنا الشيخ
 الامام الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن
 اتقوا اى اعلمه ان الشيخ الامام ابا يوسف السهماني كان
 يوقفا يجمع موقوفا كاعل من اعمال الخير على يوم الاربعاء
 وهذا اى التوقيف ثابت لان يوم الاربعاء يوم خلق فيه
 النور فاليوم الذي خلق فيه النور مبارك ايضا يقال
 به ازيد نور العلم وهو يوم محس اى غير مبارك في حق
 الكفار لانه روى ان الله تعالى ما خفف بقوم من الكفار
 ولا مسح بقوم منهم الا لآخر يوم الاربعاء من كل شهر فيكون

مبارك في كل شهر فيكون اى في ابتداء السبق اى في ابتداء اى في
 ابتداء السبق قوله واقامه مبتداء خبره ما فهم من هذه
 الحكاية كان ابو حنيفة رحمه الله عليه يحكي عن الشيخ الفاضل
 الامام عمر بن الامام ابو بكر النخعي رحمه الله قال قال شيخنا
 ينبغي ان يكون قدس السبق للشيخ قدس ما يمكن ضبطه
 اى حفظه وتعلمه بالاعادة اى باعادة السبق مرتين و
 ذلك لا ينافي في السبق الكثير ويزيد كل يوم كلمة حتى ان
 يعاد ذلك وان طال ان الوصول وكثر اى السبق يمكن
 ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق والتدريج لا دفعة
 لئلا تعلمه وحفظه فاما اذا طال السبق في الابتداء او احتاج
 المتعلم الى الاعادة عشر مرات فهموا المتعلم في الانشهاد ايضا
 كما في الابتداء يكون كذلك اى يحتاج الى الاعادة الكثيرة لانه
 يعاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بمجهود كثير وقد قيل
 السبق حرف وهذا كناية عن القلة والتكرار الف وهذا كناية
 عن الكثرة ففهم من هذا ان اللازم للتعلم التكرار دون التكرار

ويسبق ان يتدبّر شي من العلوم يكون اقرب الى فهمه و
يسهل تعلمه من غير تعب ومثقة وكان الشيخ الامام الاستاذ
 شرف الدين العلي يقول اعادة تارة يقول الصواب عندي
 في هذا اي في تعيين السبق الذي ابتداء اول مرة ما فعلنا
 بخنا قوله الصواب مبتدأ مخبر ما فعله فانهم كانوا يختارون
 البتة في صغارة البسوطه كشرط الصلوة والمقدمة و
 غير ذلك من الصغارات اي الكتب الصغير الحجم والقطعة
 من البسوطه لانه اي اختيارها اقرب الى الفهم من الطول
 لان الضبط وابعده من الملائكة بكثرة مسائله واكثر وقوعها
 مسائله بين الناس وينبغي ان يعلق اي المتعلم السبق التعليق عبارة
 عن الكفاية يعني كانوا في الزمان الاول يحفظون السبق من الاستاذ
 ثم يكتبونه ويسمونه تعليقا بعد الضبط والاعادة كثير فانه
 اي التعليق نافع جدا اي قطعاً ولا يكتب المتعلم شيئاً الا يفهمه هذه
 الجملة صفة شيئاً فانه يورث اي يعطى كلاله الطبع اي اعيا
 الطبع ويذهب الطلعة الفطنة اي الزكاه ويضيع اوقاته لانه

سبي لا يقابل فيه فيكون عبثاً وتضييع الاوقات ويبقى
 ان يجتهد في الفهم من الاستاذ متعلق بالفهم بالتكامل فيما
 قاله الاستاذ والتفكر وكثرة التكرار فانه اي الشئ اذا
 ذكر السبق وكثرة التكرار والتأمل يترك اي السبق ويظهره و
 قيل حفظ الحرفين اي الحامين خير من سماع الوقرتين
 الوقرتين كسر الواو وسكون القاف لمل اي حفظ كل اثنين خير
 من سماع جملتين من الكتب من غير حفظ وفهم الحرفين خير
 من حفظ وقرئين فعلهم الفرق بين السماع والحفظ والفهم
 فرقا بينا واذا تراءوا اي تكاسل في الفهم ولم يجتهد
 بيان للتكاسل مرة او مرتين يعاد ذلك اي عدم الفهم
 فلا يفهم الكلام السير فهي ادراكه لاعتماد الطبيعة
 بعدم الفهم فينبغي ان لا يتهاون بالفهم بل يجتهد ويد
 عوا الله وينصر اليه فانه اي الله يحيب من دعاء لانه قال
 في حكم كتابه ادعوني استجب لكم ولا يحجب اي لا يجعل ما بيني ساء
 من رجاء اي من رجائه رحمة وغفوة وان شئنا الشيخ الامام

الاجل قوم الذين حماد بن ابراهيم من اسعير الضفاري
الانصاري اي قراء علينا المدة في شعر اللغاضي الجليل
بن العبد السجستاني في بعض النسخ السجستاني شعر
اغلم العلم خذمة المستفيد اي دارم وجاهد في تحصيله
كجاء هذه المستفيد من العلم الفائق لانه وادم وادم امر من
الادامة درسه بفعل جيد اي يفعل مجود وهو المحفوظ
التكرار واذا ما حفظت شيئا عدة كلمة ما في اذا ما زائدة
اي اذا حفظت شيئا من العلوم عدة وكررت ثم اكد
امر من التاكيد اي اكد قرر محفظته غاية التاكيد كيلا
يزول عن خاطرك ثم علقه امر من التعلق اي اكتبه كي
تعود اليه اي تترجع اليه والى درسه على التاكيد لانه
ما حفظته كثير ما يذهب عن المحفظ فاذا علقته تجده
مهرا رجعت اليه وتدرسه كلما اردت درسه فاذا ما
امننت منه فواتا كلمة ما في اذا ما زائدة والضمير في منه رجوع
الى الشيء وفوات انصب على التمييز اي اذا امننته من فوات

ما حفظته فالجواب اي سار في ذلك الشيء المأمور
من هو ان يقال انك جاهد في الخروج في سبيل اي سار
بشواك كذا في القاموس في الشيء الجديد في تحصيله شيئا جديدا
مع تكرار ما تقدم منه اي مع تكرار المسئلة التي تقدمت و
الضمير في منه راجع الى الشيء الجديد واقتناء العلم عطف
على ما تقدم اي اكتساب لسان هذا الزيد الذي اسرعت الى
تحصيله ذكر الناس بالعلوم اي بتعليمه رايها التي اي تكون
حيا بالحياة الابدية لقوله عم من سار بالعلم حيا لم يموت ابدا
وفي بعض النسخ لشي من الحماية اي لتكون محيا من العذاب
والعقاب ببركة تعظيمك لانك من اول التمرين بعبادة النبي
جمع تهيئة وهي العقلا اي لا تكن من ذوى العقول ببعيد لان
صحبته هم يفيدك منافع الدنيا والاخرة ان كنت بالعلم
انسييت يعني ان كنت بالعلوم ومنعت عن الطالبين خبرته
بالنسيان حتى لا تترى بصيغة المجهرول غير جاهل وبليد
اي لا تظن غير جاهل وبليد يعني نسيانك بالعلم يصل الى

المزمعة لا يظن الزاى اياك الا جاهلا وبليدا ومن هذا القدر
 لا يكتفى بل يعذب بالعذاب الشديد في الآخرة حيثما ينشئ
 عنه قوله تترجمت على صيغة الخطاب للمفعول والقامة
نار الى بلعام من نار جهنم وتترجمت الى بلعام ايضا
سائر جهنم بالعذاب الشديد لما روى عن النبي عم
 انه قال من علم علما فكلمه فكلمه ليوم القيمة بلعام
 من نار وقال عم على خلفا في رحمة الله قبل ومن خلفا
 يا رسول الله قال الذين يعلمون سنتي ويعلمونها عباد
 الله تتعاكذ في الاحياء ولا يجد لطالب العلم من المذاكرة
 والمناظرة اى المباحثة والمطالعة اى من طرح احد ما كلام الآخرة
 فينبغي ان يكون كل منها بالانصاف والتأني والتأمل لان تضاد هاتين
 الاشياء مذموم ومستفجن فيجوز عن الشغب والغضب بفتح
 السين المعجمة وسكون الفين وتحريكهما فربهم الشر وتحريكه فان
 المناظرة والذاكرة مشاورة والمشاورة انما تكون لاستخراج الصواب
 وذلك اى استخراج الصواب انما يحصل ذلك بالتأمل والتأني

والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب والشغب فان كانت منتعنا
 من المباحثة التام للصم وقهر لا يحل ذلك اى ما ذكر من المباحثة
 والمطالعة وانما يحل ذلك لاطلاع الحق والصواب والقوية
 اى التلبس والجملة لا يجوز فيها اى المناظرة الا اذا كان
 الخصم متعنا اى طالبا لطلب حله لاطلاع الحق فيجوز وكان
 محمد بن يحيى اذا توجه عليه الاشكال ولم يحضره الجواب
 يقول ما الزمته من السؤال لا زمت اى وارد وانافيد اى فى
 الاشكال الذى اورده ناظر اى متأمل فوفقنا في علم علم ار
 فع دجته منه وفائدة المطالعة والمناظرة اقوى من فائدة
 مجرد التكرار لان فيه اى في المطالعة وتذكير الصمير باعتبار
 تأويل المصدر بان مع الفعل تكرر لما علمته وزيادة اى زيادة
 ما لم تعلمه لانه بسبب المناظرة ينكشف من المعاني الدقيقة
 الغامضة ما لا ينكشف بدونها وقيل مطالعة ساعة
 خير من تكرار شهر لكن اذا كان المناظرة منصف اى زى
 انصاف وسليم الطبيعة عن الاعوجاج واناك نصب على

التخيير والذاكرة أي اتق الذلعة مع متعنت أي طالب للذة اللحم غير
 مستقيم الطمع فإن الطبعية مستقيمة أي سارية اختلاص صاحبه
 فتنها والإخلاص في الأوصاف متعدي أي متجاوز أي الغير والجوارف
 أي المقاربة والمقارنة مؤثرة فبأنظر الرجل بالمقارنة فظهر فيه
 من الآثار والأوصاف ما كان مخصوصا بصاحبه وفي العشر الذي
 ذكره فخليل بن أحمد هو الشعر الذي مر ذكره انفا وهو ما أوله
 اخذم العلم خدمة المستفيد فوايد كثيرة مبتداء مؤخر وفي الشعر
 خبر مقدم قبل العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس
 كلهم خدمه فقول العلم مبتداء ومن شرطه خبر مقدم ولن
 خدمه متعلق بان يجعل الناس على التوسع في الظروف وهو
 مبتداء مؤخر والجملة خبر المبتداء الأول وخدم في المصراع الأول
 فعل ماض والهاء ضمير مفعول في الثاني في جمع خادم والغني من
 شرط العلم ان يجعل الناس كلهم خاد مبنى لمن خدمه على ما ينبت
 عنه الخبر المشهور وهو من خدم خدّم وينبغي لطالب العلم ان
 يكون متأملًا في جميع الاوقات في دقائق العلم ويعتاد ذلك

أي التأمل في دقائق العلوم فاعلم يدرك الدقائق بالتأمل ولو
 لهذا قيل تأمل تدرك قوله تأمل امر وتدرك مجزوم على
 أنه جوابه يعني ان تأملت في شيء تدركه لا محالة ولا يدين
 التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا للتأمل فإن الكلام ككلام
 كالسهم فلا بد من تقويمه بالتأمل أي جعله مستقيما قبل
 الكلام حتى يكون أي سهم الكلام مصيبا إلى المقصود كما
 أن سهم القوس اذا كان معوجا لم يصل إلى المقصود إلى
 إلى المراد المقصود كذلك سهم الكلام اذا كان فيه اعوجاج
 بان كان غير مفيد لمقصودك لم يصل إلى المراد وقال أي صواب
 اصول الفقه في اصول الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون
 كلام الفقه المتأخر بالتأمل قبل رأس العقول ان يكون الكلام
 بالتشبه أي بالثاني والوقار والتأمل قال في بيان ما تأمل
 في الكلام **شعر** اوصيك بنظم الكلام بخمسة اشياء ان كنت
 بصيغة الخطاب للموصي الشفيق أي للتدني وصاله بخير و
 اشفقك مطيعا لا تعقل بالتون الخفيفة سبب الكلام

بطلبها بالثالث وللتكثرت واثمة تسعة فمقول حجة
 الهبة في ثلث من ثمانية رجوع في الهبة الثانية من الثالث سهم إلى
 الواهب الأول هذا السهم هو سهم الذي ورثه سقطه من الأول
 أصل الثلث هو تسعة يبقى ثمانية منها نصيب المسألة فما بقي قوله
 أبي حنيفة رحمه الله أسقط السهم الذي ورثه نصيب المسألة فقص
 الهبة الأولى في ثلث من ثمانية والهبة الثانية في سهم فيحصل
 للواهب الأول ستة ضعف ما احتج في هبته وللواهب الثاني اثنين
 وهو ثلث ما أعطينا للواهب الأول فيثبت بهذا طريقان
 طريق التصحيح إسقاط سهم الذي هو واحد من التسعة
 ولهذا لا يجوز الاستفادة من كل واحد قلنا بـ يوسف
 حين قيل له يداي بما زادركت العلم اى وصلت العلم قال ما
 استنكفت من الاستفادة من كل واحد وما بخلت من الاستفادة
 لكل واحد وهذا الجمل مقول القول قالوا فيل لابن عباس رضي
 ادركت فقال ابن عباس رضي بلسان سؤال فعول اى مبالغ في
 السؤال وقلب عقول اى مبالغ في العقل وانما سمي بحال العلم

في الزمان الأول ما نقول لك في ما نقول في الزمان الأول ما نقول في
 هذا المسألة وجاه ما نقول مقول القول بقولون وانما نفقه ابو حنيفة
 رحمه الله اى ما صار ابو حنيفة فقص الانكسار المطابقة والمذكورة
 في كتابه كان يزار ايسر الذي قد كان يسهل ان يحصل العلم
 والفقهاء يجمع مع الكسب كما جده ابو حنيفة وكان ابو حنيفة الكثير
 يكتب ما كفاه من الزرق ويكرر العلم وهذا ايضا شاذ في جواز
 اجتماع تحصيل العلم مع الكسب فان كان لابد لطالب العلم
 من الكسب لنفقة عياله بكسر العين جمع عياله كما جمع جيد وغيره
 مما لازم عليه نفقة لليكتسب وكثرة ولكن ذكر ولا يكسر وليس
 لصحيح البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه فانه ما دام لابد
 التبحر صحيحا وسالما من الامراض وعقلا كاملا لا يكون له عذر
 في ترك التعلم بشي من الاعزاز من فقر وغيره فانه اى ذلك الرجل
 لا يكون فقرا من لا يوسف ولم ينعاه اى ابا يوسف ذلك اى الفقر
 من التفقه فمن كان له مال كثير ففعل المال الصالح للرجل الصالح قوله
 ففعل المال الصالح خبر للبدن اتقيد القول اى من كان له مال كثير

ناتصرف في طريق العلم

فقال في حقه نعم انما الصالح الغير الفاسد على الصلة المرام للرجل الصالح
الصالح بسنتين بر على تخصيص العلوم قبل العالم بر اي شي ادركت
العلم قال باني غني لا اري الاب الغني كان يصطلع اي يحسن به
اي سبب الغني اهل العلم والفضل فانه اي الاحسان بسبب زيادة
العلم لانه شكر على نعمة العقل والعلم وانه اي الشكر عليها سبب
الزيادة اي زيادة النعمه حينما بنى عند قوله تعالى اني شكرتم
لا يزيدكم قيل قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى وهذا الجمله مقول القول
لغير انما ادركت العلم بل الحمد والشكر اي ما وصلت الي هذه المرتبة
من العلم لا يحمد الله تعالى وشناؤه وشكره في مقابلة نعمة فكما
فهمت اي شيئا من العلوم ووفقت على صيغة البني للفعل اي
جعلت موقفا من عند الله تعالى فقه وحكمة اي معرفة من المعلوم
فقلت الحمد لله هذه الجمله معطوفة على جملة ففهمت فآزاد علي حيز
كلما وهكذا ينبغي لطالب العلوم ان يشتغل بالشكر باللسان والجنان
والاذكار ان الجوارح والملا اي بتصدق الاموال الطيبة للفقراء
وبرى الفرس اي يعتقد العلم والتوفيق اليه من الله تعالى و

يطلب

يطلب بالحب عطف على ويرى الهداية من الله تعالى بالهداية
مشتق يطلب لاي تعالى والتضرع اليه فان الله تعالى ما ومن
استهداه اي من طلب الهداية من الله تعالى ذال اياه على ما
يوصلي مقصود من العلم وغيره فاهل الحق وهم اهل السنة
والملة طابو الحق اي القول الصادق والفعل الصائب من
الله الحق مجرور على ان صفة الله الهادي المبين العاصم صفة
مترادفات ومعنى العاصم الذي عصمهم عن الضلالة في
الدين فلهذا يبره الله تعالى من الضلالة ما يعني اعطيههم ما
سئلوا واهل الضلالة اعجبوا برأيهم وعقلهم وطلبو الحق
من الخلق العاجز وهو العقل لان العقل علة كونه عاجزا لا
يدرك جميع الاشياء كالبحر لا يبر جميع الاشياء فيجوز ا على
صيغة البني للفعل اي صاروا محجوبين عن معرفة الحق وعجزوا
عن معرفته وضلوا اي كانوا ضالين واضلوا غيرهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل بعقله قال بالحق
اولا ان يعرف بحج نفسه عن معرفة الحق بنفسه فاذا عرف

مقتضى العقل بحج الاستحسان في معرفة الحق من الله الحق اليقين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه تعالى من
عرف نفسه صفاته الخلقية من العجز والضعف والافتقار والضعف
والفقر فقد عرف ربه بصفاته الخالقية من القدرة والبقاء و
القوة والغناء فاذا عرف بجبر نفسه عرف قدرة الله تعالى وله
يعتمد على نفسه الناطقة وهي الجوهر الجرد المعلق بالبدن تعالى
التدبير والتصرف عند الحكماء وعند المتكلمين بقصد شيء ذاته
وحقيقته وعقله وهو قوة النفس فتعديها بالعلوم و
الادراكات بايعتد ويتوكل على الله ويطلب منه الحق ومن يتو
كل على الله فهو حسبه اى كافيه وهذا القول وما بعده ما قبل
من القرآن ويحدديه الى صراط مستقيم وهو الدين الحق ومن
كان يدل ومن كان له مال المعطوف على قوله فيما سبق فن
كاله مال كثير فلا يسهل للجزم على غائب لان البخل عن الزكوة
والبخل عن الصدقات التواقيف مذموم وينبغي ان يتعوذ
بالله من البخل قال النبي عليه السلام اى اداء اؤد ومن البخل

يعنى اى من لم يكون اشده من البخل وهو استغناءه افكارى يعنى
لا يوجد له من البخل وكان ابو الشيخ الامام الاجل شمس
الدين الخليلي رحمه الله يبيع الخلق وكان يعطي الفقراء مائة
الدينار ويقولوا انما هو البخل فيبيعهم كفقير ولو اعتقاده وشك فيه
بفتح الغاء ونصره عليه تعالى البخل اى وصلنا بالمال ايراد الوصول
للتعظيم اى المرتبة العالية من العلم ويشترى بالمال الكتب با
لنصب عطف على ان يتعوذ اى ينبغي يشتري الطالب المتوكل
بماله الكتب ويستكتب اى يطلب الكتاب من الغير باعطاء
المال فيكون عوناً على التعلم والتفقه باشتراء الا ان العلم
واسبابه وقد كان لمحمد بن الحسن مال كثير حتى كان له ثلثمائة
من الواكلاء على ماله فانفق كل في العلم والفقه اى في تحصيلها
باشتراء الكتب واعطاء الاجرة للمعلم وغيره ولم يبق له شيء
ثوب نفيس اى شيء فله ابو يوسف في ثوب خلق بفتح الخاء و
كسر اللام صفة مشبهة وهو ما يلي من الثياب فارسل اليه ثياباً
نيفة فلبسها فقال اى محمل الكرام اعطاكم الله المال في الدنيا و

واختارنا اي آخر لئلا يتأخر لنا في الاخرة ولعلنا هذا كلام المصراي اخذته
انما لم يقبلنا اي ما ازل وان كان قبول الهدية سنة لما راى في
ذلك مذلة لنفسه ونذلا للنفس غير جائز وانشأ الى دليله بقوله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للمني ان يذل نفسه
ان يجعل نفسه ذليلا يلقاها في مواقع الذلة والابتذال ومكي
ان تحز الاسلام الارساندى رحمه الله قشر الطبع الملقاة
بالنصب صفة قشر في مكان خالفا لها فرائده اي مرات هذا المذكور
جارية فاجبرت بذلك لولاها فاعتدوا للمولى اي لفني الاسلام
دعوة فدعاه اليها فلم يقبل هذا اي لذة نفسه وهكذا ينبغي
لطالب العلم ان يكون ذاهمة عالية لا يطعم في اموال الناس راى
حال كونه غير طامع في اموالهم والطمع مذموم لطالب العلم
وغيره خصوصاً الطالب البين قال النبي عم ايتاك اي اتق ايتاك
والطمع فانه فقر حاضر لا فقر يتوقع انيانه لان التبع اذا طمع
الزيادة مع وجود ماله كان فقيراً فقيراً عاجلاً ولا يستغنى بها
عنده من المال بل ينفق على نفسه وعلى غيره طالب الرضاء الله

كاننا من كان لا تات الناس كلهم فقراً وانشأ الى هذا بقوله وقال
النبي عليه السلام الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر راى لا جمل
فقره الفقر وكان اي الناس في الزمان الاول يتعلمون الخرفة اي الصنا
عة ثم يتعلمون العلم حتى لا يطعموا في اموال الناس بقنا عتيرهم بالمال
للاصلا من الخرفة في الحكمة اي ورعة الكلمات الذلة على الملكة من
استغنى اي طلب الغنى بمال الناس افقر راى يكون فقيراً لا العالم اذا كان
طامعاً اي كثير الصلح لا يقول من البقاء حرمة العلم بسبب الابتذال
وعرض الاحتياج الى الادنى ولا يقول اي لا يحكم بالحق ولله اي
ولا يحل ان الطمع يؤدى الى ما ذكر كان يتقو وصاحب الشرع عليه
السلام منه ويقول لا عون بالله من طمع يلقى اي يقرب الى طمع با
لتحريك الشين والعيب وينبغي للمؤمن ان لا يرجو الا من الله
ولا يخاف الا منه ويظهر ذلك اي عدم الرجاء الا من الله وعدم
الخوف الا من الله بمجاوزة حجة الشرع وعدمها اي عدم المجاوزة
وهذا الكلام مجمل فصلة في عصي الله خوفاً من الخلق وقد عفا
غير الله تعالى من غير الله تعالى خائف من مكافئ قوله تعالى اخذنا

موفق قوله سبحانه وعلوه من قوله فانه الم يعصا الله فما
خوف المخلوق وراقب حدود الشرع اي افظ عليها والمراد
بحدود الشرع امر الله ونواهيها فما ظن غير الله تعالى
اذا تجاوز ما له تعالى وكلما في جانب المعصية يعني من عصى لله رجاء
من المخلوق فقد رجا من غير الله والله يعصا الله لرجاء المخلوق بل
اطاع الله تعالى وراقب حدود الشرع لم يكن رجاء الامن الله تعالى
وينبغي لطالب العلم ان يعد من العد ويقدّر لنفسه تقديرا في
التكرار اي في تكرار سبقة ودرسه يعني عين مقدار من الله
فكره واعاد ودرسه بمقداره فانه لا يستقر قلبه ولا يستقر الصورة
للاصل في ذمه حتى يبلغ ذلك المبلغ اي ذلك المقدار الذي عينه في
تكرار الدرس وينبغي ان يكترر سبقة الامس خمس مرات وسبقة
اليوم الذي قبله اربعة مرات والذي قبله ثلاث مرات والذي قبله
اثنين والذي قبله واحد فهذا اي عدد التكرار على هذا النسبة
ينبغي ادعي اي اشدة دعوة وتأديا الى الحفظ والتكرار وينبغي ان لا
يعاد المخاضة بضم الم مصدرا من الاخفاء لا من الخوف والتكرار

فكر التكرار لان الدرس والتكرار ينبغي ان يكون يقين
ونشاط اي سهر وطيب نفس والمخاضة تتأني التكرار
على وجه القوة والنشاط ولا يجزى جهرا يجهد نفسه اي يشق
بها كيلا ينقطع اي النفس عن التكرار في الامور او يجهلها
اي ما كان بين الجهل والاجتهاد حي ان ابا يوسف رحم كان
بذا الفرقة مع الفقه ببقوة ونشاط كما هو الايق طالب
العلم وكان صالحا اي زيج بسته اوزوج اخيه عنده
يتعجب امر اي في شأن ابي يوسف ويقول انا اعلم انه
جائز منذ خمس ايام ومع ذلك اي مع المجموع مقدار هذا الزمان
انه ينظر مع القوة والنشاط وينبغي ان لا يكون لطالب العلم
فترة اي اضطراب وتحيرة فانه افدة مانعة للتحصيل وكان
استاذنا الشيخ الامام برهان الدين رحمة الله تعالى يقول اتما
غلبت على شراكي بان لوقوع الفترة والاضطراب في التحصيل
في التحصيل اي في زمانه وكان يحكي عن شيخ الاسلام عليه السلام
سجل انه وقع في زمان تحصيله وتعلمه فترة افدة عشر

في العلم لا يعمل بالعلم على لا يستعمل العلم على
والعلماء لا يعملون بالعلم على لا يستعمل العلم على
فقط العلم على لا يستعمل العلم على لا يستعمل العلم على
العلم على لا يستعمل العلم على لا يستعمل العلم على
يضطر بالقلب والعقل والبدن لا يستعمل العلم على
فرغ القلب ويهتكم لا آخر لا تداءى امر الاخر ينفع اياه في
الآخرة واما قوله من جواب عن سؤال مقدر كانه قيل انت
قلت ان العاقل لا ينبغي له ان يهتكم لا آخر لا تداءى كيف قال
رسول الله عم ان من الذنوب الخ فاجاب بقوله واما قوله
ان من الذنوب ذنوبا لا يكفر بها الا ههنا المعيشة اى الاضطرار
لاجل معيشة العيال فالمراد منه قدر ههنا لا يعمل بالعلم
ولا يستعمل العلم على لا يستعمل العلم على لا يستعمل العلم على
ذلك القدر من المصروف القصد اى ذلك القدر ليسير من المصروف
من اعمال الآخرة ان لتوقف اعمال الآخرة عليه اذ لا تحصيل الا
عمال الآخرة المعيشة ولا بد لطالب العلم من تقليل عنايقه الدنياوية

يقدر

في العلم لا يعمل بالعلم على لا يستعمل العلم على
والعلماء لا يعملون بالعلم على لا يستعمل العلم على
فقط العلم على لا يستعمل العلم على لا يستعمل العلم على
العلم على لا يستعمل العلم على لا يستعمل العلم على
يضطر بالقلب والعقل والبدن لا يستعمل العلم على
فرغ القلب ويهتكم لا آخر لا تداءى امر الاخر ينفع اياه في
الآخرة واما قوله من جواب عن سؤال مقدر كانه قيل انت
قلت ان العاقل لا ينبغي له ان يهتكم لا آخر لا تداءى كيف قال
رسول الله عم ان من الذنوب الخ فاجاب بقوله واما قوله
ان من الذنوب ذنوبا لا يكفر بها الا ههنا المعيشة اى الاضطرار
لاجل معيشة العيال فالمراد منه قدر ههنا لا يعمل بالعلم
ولا يستعمل العلم على لا يستعمل العلم على لا يستعمل العلم على
ذلك القدر من المصروف القصد اى ذلك القدر ليسير من المصروف
من اعمال الآخرة ان لتوقف اعمال الآخرة عليه اذ لا تحصيل الا
عمال الآخرة المعيشة ولا بد لطالب العلم من تقليل عنايقه الدنياوية

سنة ولم يمت اي لم يمض على الف اشهر سنة سنة
بعد ذلك اربعين سنة سنة سنة مائة وستين سنة
فقط ومن هذا ان طلب العلم لازم وان كان عمره يبلغ الثمانين
سنة واكثر الاوقات اى اوقات الطلب شرح الشباب
اي اوله ووقت السحر وما بين العشاءين اى المغرب والعشاء
ولكن غلب العشاء على المغرب وينبغي ان يستغرق اى طالب
في طلب العلم جميع اوقاتة فاذا املا اى صار ملوا ولا وكان
علمه يستغل بعلم اخر فان لكل علم لغة تقايسة العلم الاخر كان
ابن عباس رضي الله عنهما اذا مل من الكلام يقول هاتوا اى اموا
ديوان الشعر وكان محمد بن الحسن لا ينام الا وكان يضع
عند راسه دفاقر وكان اذا مل من نوح ينظر في نوح اخر ليزيل ملالة
وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول اليوم من
الحارة طاب ربه بالماء فلابد من دفعه بالماء البارد **فصل**
في الشفقة والتبصير وينبغي ان يكون صاحب العلم مشفقا
ومرحا ناصحا اى مراد الخبير غير حاسداى غير مريد لنزال

نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة
برهان الذين نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة
بقول القبول نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة
تلا مينة في القرآن في القراءة متعلق بقوله تعالى نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة نفقة
وشفقته لتلا مينة يكون ابنه عالما وكان ابو الحسن
يحكي بصيغة المبني للمفعول ان الصدور الاجل الذين
برهان الائمة جعل وقت السبق لاسبية الصدور
الشهيد بدل من ابنه حسام الدين عطف بيان
لصدر الشهيد والتعبد تاج الدين وقت الضجة
الكبرى مفعول ثان لجعل بعد جميع الاسباق
جمع سبقواى بعد جميع اسباق المتعلمين وهو يدل
من وقت الضجة وكان اى ابناة بقولان طلبة متنا
تكرار بكسر الكاف وتشديد اللام من الكلل اى تنفست
وتملأ اى يصير ذات ملال في ذلك الوقت فقال
ابوهما ان الغربة او اولاد الكبرياء اتونني من اقطار

وهو بعض النسخ وكانها من نسخة من النسخ
التي في نسخة كمال ابو الفتح

الأرض ما ملأها من قبض من القاض من الطلوع
 فلا يمان أقدم أسبق فيكم في شفقته فاق ابتاه
 أي صار عالين وغالبين على أكثر فقراء أهل الأرض
 العائرين وذلك العصر في المنة متعلق بقاء
 وينبغي أن لا يمانع أحد أو لا يخاصمه لأنه أي
 التنازع والتخاصم يضيق من التضييع أوقاته
 بان صرفها إلى امر غير مفيد قيل الحسن يسري
 على صيغة النبي للمفعول بإحسانه أي سيعطي جزأه في
 العقبي بمقابلة إحسانه في الدنيا والمسي سيكفيه
 مساويه أي سيكفيه قبايحه التي علمها يعني يتصبر
 نفسه بضرب تلك الغبايح الفجع التي قصد بها ضربه
 الغير ومن جع وبالها إليه وورد في الأخبار والحكايات
 ما يدل على صدق هذا الكلام انشأني قرء على الشيخ
 الإمام الاجل الزاهد العارف ركن الدين محمد بن أبي
 بكر المعروف بامام زاده الفقيه رحمه الله قال انشأني

قوله من قبض من القاض
 من الطلوع
 فيمنعها ويزاها
 لا يجيد هذا من الله

سلطان الله الذي هو من قبض من القاض من الطلوع
 دج للمراء أي تركي لا يمانع من المراء أي لا يمانعه على سوء
 قوله وهذا دليل على استيناف كاته قبل ما على ذلك الرجل
 فاجاب بان لا تجزى على سوء فعله بل على سيئته ما
 فيه من القبايح وما هو فاعله يعني يكفيه فعل القبح
 ويرجع وباله إليه وقيل من اراد ان يرعق قهر العدق
 وتحقيره فليكره هذا الشعر وانشدت على صيغة
 المفعول اذا شئت ان تلقى عدوك راغما حل كونك
 راغما حل كونك وقهر اياه وقتله عما أي لاجل الغم و
 تحرقه من الاحراق فما أي خزا فم امر حاضر من التروم
 وهو الطلب أي طلب العلم في العلم وهذه الجملة جواب اذا
 وازد من العلم انه أي لانه والضمير للسان من ان ذاك
 علما تميز أي من جربة العلم زاد حاسده غما وقيل عليك
 أي الزم ان شغل بمصالح نفسك لا يقهر عدوك فاذا
 اقت أي آذيت وحصلت مصالح نفسك تضمن ذلك

انشدت على صيغة
 المفعول وهذا كناية عن

فمن لم يترك ما كان عليه من عاداته
ولا يترك ما كان عليه من عاداته
فكان ذلك من ذنوبه اي اتقوا العادات اي العادات
في فروعها او فروعها
 وباسبابها تشغل عن عبادة وتفرق حواطرك فلا
 تقدر تحصيل العلم فضع اوقاتك وعليك بالتخل
 اي بتحمل الجور والازي لاسيما من السفهاء قال
 عيسى بن مريم احتملوا من السفيه واحدة كي ترجوا
 عشرة اي احتملوا من السفيه اذية واحدة كي تتخلصوا
 من عشرين ^{الشر} هاشمية بلوت اي اخبرت وامسحت الناس
 فربا بعد قرن اي زمان بعد زمان ولم امر من الروية غير
 حثالة وقال اي غير غزارو مبعثرو لم ارفى المظلوب جمع
 خطب بفتح الخاء وسكون الطاء وهو الامر العظيم اي
 لمرار في الامور العظام اشد واقعا اي شيا اشد تاثيرا
 واصعب بالنصب عطف على اشد من معاذات

في المعاديات

التي لا تتركها اي لا تتركها
التي لا تتركها اي لا تتركها
شيء امر من السر اي ليس بشيء اشد حرارة
الانسان اي من الاعادة واتاك وان ظن بالمؤمنين
 سوء فانه اي ذلك الظن السوء منشاء العداوة
 اي من نشاءها وحصولها ولا يحمل ذلك اي سوء الظن
 لقوله عم ظنوا بالمؤمنين خيرا وانما ينشأ ذلك اي
 سوء الظن من حبس النية وسوء السريرة اي
 السر وهو اسم ما يكتتم كما قال ابو الطيب اذا فعل
 المروسات ظنوني يعني اذا قبح فعل الانسان فحس ظنوني
 فينبغي حسن ظنوا باصد اقايد وصدق ما يعتاده من توهم اي
 يصدق ما يعتاده من توهم وخاطرة مخطرة على قلبه
 وعادى محبة اي يظهر المعادات على محبة بقوله
 اعدائي في حق الاجبة قول فاسدا واصبح في ليل من الشك
 مظلم اي صار في حق الاجباء في شك مظلم كالليل يعني

يشك في حقيقة الخلق والامور في الدنيا بعد انشاء
 على ما قيل من سمع بحال في محل السمع صحيحا وصادقا
 واستند اليه فلهم تخ عن الشيخ بعد عن الفقيه
 ولا ترد به الاثر كالكلمة ومن وليته اي اعطيه حسنا
 اي شيئا حسنا من الانعام والاحسان فزده اي ما اعطيه
 ستوفي بصيغة الخطاب البنية للفعل اي سيكفيك
 الله تعالى من عذرك كل كيد اي جميع مكروه وحيلة
 فيرجع اليه ضرره اذا كاد من الكيد العذر فلا تكله اي
 فلا تكله فلا تكثر انت بل فوضه الله تعالى فيما زيه وانتد
 للشيخ العميد ابو الفتح البستي ذو العقل لا يسلم من جاهل
 اي لا يخلص من كيد جاهل ومكر للمعادات الواقعة
 بينهما على ما ينبغي عن المرء عذوقا لجاهل يسومة اي يكاف
 عليه العمل الشان ظلاما مفعول له اي ليعمل الظلم واعناتا
 يقال اعنته اي اوقعه فيما لا يستطيع الخروج منه
 فلينخر السلم بكسر السين اي الصلي على حربه اي فلينخر

ذو العقل

ذو العقل الصالح حجب المظاهر ولم ينم الانوار اي سكوت
 انصاتا الالف الاشباع اي ان اصاح المظاهر لم ينم
 العاقل السكوت ولا يقابل لان سكوت لان جواب الامور
 السكوت الامور جواب وفيه من الخناس التام ما لا يخفى
فصل في الاستفادة فينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا
 اي طالبا لفائدة العلم في كل وقت حتى يحصل له الفضل
 والكمال في العلم وطريق الاستفادة ان يكون معه اي
 مع الطالب في وقت محبرة اي وعاء المداد حتى يكتب
 ما يسمع من الفوائد العلمية قبل من حفظه فقرأ
 من حفظه شيئا فذلك الشيء من حفظه فحذف
 المفعول لظهوره ومن كتب شيئا فقرأ استقر ذلك
 الشيء وقيل العلم اي العلم الكامل الحسن ما يابأخذ
 من افواه الرجال اي المهرة الكاملين لانهم يحفظون
 احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون
 وسمعت الشيخ الامام الاديب الاستاذ زين

وما حفظه فقرأ

در کتب و ما سحره

والفصل في بيان ان قوله تعالى
فانزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات
التلاق في قوله تعالى فانزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات
وحي لاندري والفهم من قوله فانزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات
يا حشر وايضا ان قوله فانزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات
اكرم الفضله احضرى فهذا او انك ولم في الثانية
تاكيد لأن بأكثر ما فانزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات
موصولة وقوله يلقى على صيغة المنى للمفعول اي يوجد
المفعول يوجد كل ما فانزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات
تحسن وتأسف فحضر والأسف لا ينفع بعد مضى لحال
قال على رضه اذا اكت في أمر اي اذا اكت في تحصيل شيئ
من الاشياء فكن فيه تحسنا يعني داوم في تحصيله ولا
تهمله وكن بالاعراض البا من يدة كما في قوله تعالى وكن
بالله شكيدا اي كن بالاعراض عن علم الله تعالى غريا
وخسارا انصب على التمييز اي الاعراض عن علم الله تعالى

خورش و دسر
او غنق و سوا
بقی عین السواد
سکندر اغفرام

خری

عزاي واما في قوله عزاي في الدنيا بالحق فليس هو عزاي
عزايها واستغناها عن الدنيا من الامور من العالم وفيها
ليلا ونهارا فغيب على الظرفية في الدنيا والحق ولا بد
لطالب العلم من التحمل المشقة والمذلة الكائنين في طلب العلم
والتمتع يقال تملعه وتملوه وتملأوا وتملأوا تود اليه
وتملأه مدموم في شئ من الاشياء الا في طلب العلم
فالاستثناء مفرغ فانه لا بد اي لطالب العلم من التملق
لاستاد والشركاء وغيرهم من العلماء للاستفادة
منهم قيل في تأييد هذا المعنى العلم عزاي عزة لازلة بضم
الذال اي لامذلة ولاحقارة فيه لا يدرك اي لا يتوصل
اليه الا ببذل لا عرفه المراد بهذا الذل تملق الطالبين للاستاف
والشركاء وعرض الاحتياج اليهم في التعلم وهذا ذل يؤد الى
عزاي عزى في هذا القول من العكس المستوي ما لا يخفى وقال العالم
ولعله لو يدكر اسم الشاعر لعد عليه امرى لك نفسا تنهني
بطلب بالذمة عزها اي ان تجعلها عززة فقلت بصيغة الخطاب
بضم

70.

فذلك لا يوفق على صيغة المنى للمفعول أي جعلوا موقفين
موقف العلم والتشريع أي نشر العلم على طالبه لطلبه
حتى يبقى اسم العلم اليوم القيمة بالذكر الجميل والثناء الجليل
وأوصى فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم منصوب
على أنه مفعول وصي عليه أن يتردد عن الغيبة أي الزم
التردد عن الغيبة وعن مجالسة الكفار كثير الكلام و
قال أي ذلك الفقيه أن من يكثر الكلام من الأكثار يسرق
من باب ضرب عرك ويضيغ أوقاته لا يلبس في كثارة
نفع فباستماعه ينقض العلم ويضيع الأوقات ومن الورع
أن يجتنب أي الطالب من أهل الفساد والمعاصي والتعطيل
أي الضدين العاصين البطالين الضيعين أعمالهم
فيما لا يبرهنهم ويجاور مع الصالحين وفان المجاورة أي المقار
مؤثرة لا محالة والحالة مصدر بمعنى التحول أي التحول
ولا انقلاب بل التأثير بسبب المجاورة ثابت بلا شك
فلا بد التفرغ عن أمثالهم تفرغ عن التعلق بأخبارهم

ووصى

كذلك

وأن يحسن استقبال القبلة ويكون بالانصب عطف على أن يحسن
مستثنى أي أخذوا على ما يستلزم ويستلزم دعوة الصالحين
من العلماء والصالحين ويتحرر عن الظواهر أن دعوتهم
مستجابة بالحديث الصحيح وحكي أن رجلين خرجا في طلب
العلم للفرقة أي لدار الغربية وكانا شريكين في العلم فرجعا بعد
سنتين إلى بلدهما وقد فقه أحدهما أي والحال أنه صار لهما
فقيهها ولم يفقه الآخر فقاما فقهيا بالبلدة وسئلوا عن
حالهما وتكرارهما وجوابهما فأخبروا أي أخبر الرجل
الذين يقارنوههم في زمان تحصيلهم أن جواب الذي
تفقه في حال التكرار كان أي وجد وثبت مستقبل القبلة
حال من التغيير المستتر في كان والمصر الذي حصل العلم
فيه والآخر بلجر أي وجواب الآخر كان لم ي وجد مستبين
القبلة ووجه إلى غير المصر جملة اسمية في موقع الحال
فاتفق العلماء والفقهاء أن الفقيه للمعروفات فقه
من باب حسن أي صار فقيها ببركة استقبال القبلة إذ

اذ هو السعة في الجوارح في جميع الأحوال الا عند الضرورة
المستدعية للجوارح من غير العبادات وبركة عاء المسلمين فان
فان المصرا لا يخلو عن العبادات مع عابده واجل الخير فالظاهر
ان عابدا من العباد دعاله في الليل وتقيده الدعاء بالليل
لكونه من مظانة الاجابة غالبا فينبغي لطالب العلم ان
لا يتهاون اى لا يتكاسل بالاداب والسنة فان من تهان
بالاداب حرم بشأمة السنة اى من السنة ومن تهان
بالسنة حرم الفرائض اى من اداء الفرائض ومن تهان
بالفرائض حرم الاخرة اى من ثواب الاخرة الموعود له
لاهل الفرائض وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله
عم وينبغي ان يكثر من الاكثار الصلوة اى التوافل و
التطوعات ويصلي صلاة الخاشعين فان ذلك اى اداء
الصلوة على وجه المشروع عون له اى لطا العلم على
التحصيل العلم انشدت على صيغة المبنى للمفعول للشيخ
الامام الجليل التا هـ الحاج نجم الدين عمر بن محمد النسفي شعر

كن

كن الامور التي هي ماعظا ومن حفظها لم يمتل بالادب
والاجتناب حفظها عن التواضع كانه الامتنان والاجتناب
حفظها عن ان لا يطاع بها ويجوز ان يكونا بمعنى المأمور
والمنهيات وللعنى ظو على الصلوة مواظبا وحافظا اى
وكن على الصلوة مداوما وحافظا وهو وان كانت داخلة
تحت الاوامر الا انها افردت بالذكر تعظيما لشانها وايناتا
بادتها اتم العبادات ومستتعة لسان الطاعات والاجتناب
عن القول بشر والتكرات بشهادة القران وهو قوله تعالى
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واطلب علم الشرع
واجهد واستغنى اى طالب المعاونة بالطيبات اى بالاعمال
الصلوة والاخلاق المرضية تقصر مجزوم على انه جواب
الامر فقهرها وحافظا واسئل الهك اى من الهك حفظك
حفظك اى اسئل عن الله حفظ الحفظ الذى اعطاك
اياه بان يحفظ القوة للحافظة عن الافات المخلة لها
راغب اى مظهر للرغبة في فضله فالتخير حافضا

وقال اي عز الشفيطو اى اطيعوا الله ورسوله وجعلت بكم الحيم
اجتهلوا ولا تفسدوا في الطاعات وانتم الى ربكم ترجعون اى و
الحال انكم الحكم بكم ترجعون فترون ما عذ اللطيفين من
الدرجات والخاصين من الدرجات ولا تسبحوا من النجى
وهو النوم اى لتمامها وخيار خير الورى الفاء للتعليل و
لخيار جمع خير بالشديد والورى المخلوق اى لان اشرف
المخلوقين وابرارهم قليلا من اليل ما يحجبون انتصاب
قليلا على الظرفية وما نأكد معنى القالة اى زمانا قليلا من
اليل ينامون وينبغى ان يستحب دفتر اى يتخذ مصليا
على كمال حال ليطالعه اى لان يطالعه ويقبل تأييد هذه اللفظ
من لم يكن الدفتر في كفة بنعم الكاف وتشديد اليم بالفارسية
استين لم يثبت للحكمة في قلبه وينبغى ان يكون في الدفتر
بياض يكتب فيه ما سمعه من اقوال الرجل ويستحب
المحبة اى وعاء الماء يكتب ما سمعه من العلماء المشهورين وقد
ذكرنا حديث هلال بن يسار رحمه الله وهو قوله رايت

النجي

التي هم يقول لصحابه شيئاً من العلم والحكمة المأخوذة فقد علمتم ان استصحاب الحجة خير فصل فيما يورث اي يعطى الحفظ وفما يورث النسيان واخرها سباب الحفظ الجدة اي الاجتهاد والمؤتلفة وتقليل الغناء بالعين والذال العجمتين اسم لما يتغذى به وصلاة الليل اي الصلوة في الليل تطوعاً كالسجدة وقراءة القرآن مبتدأ من اسباب الحفظ خبير قيل ليس شيء ازيد بالتصعب خبر ليس بالحفظ من قراءة القرآن نظر اي بالنظر الى وجه المصحف وقراءة القرآن نظر لمن ظهر القلب افضل لقوله عم افضل اعمال اتفقوا على قراءة القرآن نظر وراى شدة ابن حكيم بعض اخوانه بعد وفاته في المنام فقال اي شدة ابن حكيم لغيره اي شيء وجدته انتفع قوله اي شيء مبتدأ وجدته انتفع صيغة الخطاب خبر اي اي شيء من الاشياء علمته انتفع لك في الاخرة قال قراءة القرآن نظر ويقول عند رفع الكتاب اي الكتاب الذي قرأه وطالعه به السرائر

وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر والحمد لله ولا اله الا
 الله العظيم العزيز القليم عند كل حرم منصوص به من زرع
 الحافض اي اقول هذه الكلمات بعد كل حرف كتبت في الماضي يكتب
 في الاستقبال ابد الابدين ودهر الداهرين اي والحال والمستقبل
 منصوبان على الظرفية يكتب ويقول بعد كل مكتوبة اي صلوة
 مفروضة امتن بالله الواحد الاحد الحق المبين رحمة لا تترك
 له وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة على النبي عم فاته اي النبي و
 ذكر للعالمين اي رحمة لهم في ترك الصلوة عليه ترجوز والرحمة
 وشدة للفظ وزوال النسيان فيل **شعر** شكوت لا وكيع اسم
 رجل اسو حنفي اي من سوء حفظي وعلام تيسره فواصل الى ترك
 المعاصي اي عهد الى التوبة الى ترك المعاصي فحذف مفعول بقرينة
 متعلقه فان العلم فضل من له وفضل الله لا يعطي المعاصي
 لعاصي اي والحال ان فضلا الله لا يعطي المعاصي فوجب لمن يطلب
 الحفظ الذي هو فضل الله ان يتحرز عن المعاصي والاثام و
 يجتنب عن الذنوب والإجرام والشواذ اي استعماله وشوب العمل

والحمد لله الذي كونه كذا في الشكل والبيان المبرور المصنوعة و
 الكاف المقعدة المصنوعة عن والدين العبد المصنوع والكاف
 المحققة فارسي واك واحد وعشرين زبدي حمر اكل يوم على الرب
 اي في الجمع يورث الحفظ قول والتواك مبتدا وتلذذ عطف عليه
 وقول يورث الحفظ خبر ويشفي عن كثير من الامراض والاسقام
 وكما يقلل البلغم والرتوبات يزيد في الحفظ كالايشياء اليابسة
 المحققة وكما يزيد في البلغم يورث النسيان كالايشياء القليلة
 واتما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب هو الحال انا
 فذكرنا انه لا ينبغي للعاقلة ان يهتم اي يحزن لامر الدنيا لانه
 اي امر الدنيا يضرب ولا ينفع يعني قال للمرحوم في فصل
 التوكل ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان المرحوم والمرحون لا يرد
 المصيبة وينفع بل يضرب بالعقل والقلب والبدن ويخل باعمال
 الخير انتهى وهموم الدنيا لا تجلوها عن الظلمة في القلوب و
 هموم الاخرة لا تحلوا عن النور في القلب ويظهر اثره اي اثر
 ذلك النور في الصلوة بان صليها منشرا جليدا واحدا لانهما

في الحفظ والذكر في الدنيا والآخرة

وخلوة ما فهمه الدنيا اي اذا كان هم الدنيا لا يخرج عن الظلم
في القلب وهو الحق لا يخرج عن النور في القلب منه اي العاقل
عن الخيال لان سبب الظلمة وسبب النور لا يجتمعان لانهما متنا
فيان وهم الاخر يحمل عليه اي على الخير ويحترقه عليه
لانها متساويان والاشتغال بالصلوة على الخشوع وتحصيل
العلوم بالجر عطف على قوله بالصلوة ينفي الهتم والخرن قوله و
الاشتغال مبتدأ وقوله ينفي الهتم والخرن خبره كما قال الشيخ
الامام نصير بن الحسن الرغينا في في قصيدة له اي في قصيدة
الفراغ نفسه وهي هذه استعن نصير بن الحسن اي اطلب
المعاونة يا نصير بن الحسن حذف حرف النداء لان حذفه
من العلم شائع في كل علم يخزن اي يحفظ يعني اطلب المعاف
في تحصيل العلوم التي لا بد من حفظها من الاستاد والشر كاذلة
الذي ينفي الخزن اي ما يحفظ من العلوم الذي ينفي الهتم والخرن
لان كمال الذم ينفي سائر الخواطر ويجعل صاحبه مشغولاً به فقط
وماعده وما سواه باطل لا يؤمن اي لا يعتبر والشيخ الامام بالرفع

عطف

عطف
على الشيخ نصير بن الحسن الاحمد الذي عن من حسن النسخ
في اوله اي في وصف جارية مستولدة له شعره سلام اصيل
سكنت سلاما مخوف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام
والاستمرار فكانه قال سلام اي من قبل فخصص بالتمكيز على
من ينبغي يقال تيمنه يشيد الياء عبدة وذلكه وثانيه
الفعل باعتبار المعنى لان من عبارة عن الجارية المستولدة
بظرفها اي بظرافتها واطافتها ولعله حديثها اي بلطان
حديثها ولحمة طرفها اللحية بمعنى اللبقة والطرف العين
سبني اي جعلني اسيرا ومفتوحا بعشقرها من سبي العذرة
سبأ اسره واهبتني اي اما التي اليها فتاة ملينة بالرفع
فاعل القول سبتني لم اخبني على سبيل التنانيع والفتاة ثانيا
ففي اي شابة حسنة تختيرت الاوهام والوهم هنا بمعنى
القوة الواهمة لا بمعنى الوهم الذي هو الطرف الجرح
والجمله صفة لقوله فتاة في كنه وصفها اي في حقيقة و
صفها يعني تختيرت القول وعجزت عن ادراك الصفات

الكمالية التي تصفها تلك القناعة اللبية فقلت في ربي أي ربي
 ودعني في هذا عذري أي اقبل عذري في عدم اتباعي في عدم
 اشتغال بجمالك فأي تعيل لما جلة شفقتي قال شفقتي به فخرج
 عاقل به بتحصين العلوم وكشف ما في كان جهلته مصروفنا
 إلى تحصيل العلوم وكشف غواضها لا يتسرل الاشتغال بها
 المحبوبة والمروءات إلى وهو خير بقلته في طلب الفضل
 والعلم والتقى أي في طلب حصولها على كسر الغرور ضد الفقر
 وهو مبتدأ مؤخر من غناء الفانيات بالكسر والمد بمعنى التفتي
 والفانيات الغنيات وعرفها بفتح العين وسكون الراء
 بمعنى الرابحة طيبة كانت أو منتنة والتراسمالة في الطيبة
 والمراد هنا الطيبة يعني حصل إلى غنى من استعمال المالا
 واتباع الشهوات يطلب العلم والفضل والتقى فعلومه
 كلام الشيخين أن الاشتغال بتحصيل العلوم ينبغي المنة
 والمزج واتباع الهوى والشهوات واكل الكثرة الرطبة
 مبتدأ وخبر فيها بعده يورث النسيان والكربة بالترك

كشيخ

كشيخ والتفاج للماضي أي المزمع بين الملاوت والملاوة
 والنظر إلى الصواب وقراءة الواج القصور أي قراءة الخط
 المكتوبة على جوار القصور والمهور بين قطار الجمل القطار
 بالكسر معروف والماء القليل يقع القاف ويكون الميم
 معروف الميم على الأرض والحجامة على فقرة القفا أي حفرة رافق
 الحديث للحجامة في فقرة الرأس يورث النسيان فتجيبوا كلها
 تأكيد يورث النسيان وردت الأثر في كلها **فصل** فيما يجب
 الرزق أي في الأسباب التي يجب الرزق ويجمع وما يمنع الرزق
 وما يزيد في العمر وما ينقص فتر لابة لطلاب العلم من القوت
 كي يتقوى بدني طلب العلم ومعرفة ما يزيد فيه أي معرفة
 شيء يزداد بسبب القوت وما يزيد في العمر والصحة أي لابة
 من معرفته بالمتفرد علة لقوله لابة لطلاب العلم إلخ أي ليكون
 فارغا لطلاب العلم وفي كذا لاله المذكور صفوا كتابا بين يدي
 الكل قاوردت بعضها أي بعض الكتب المصنعة أي بعضها فيها
 ههنا أي في هذا المختصر على سبيل الاختصار ولما أراد أن

انه شرع في اياه قال علي سبيل الاستيناف قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يرد القدر وهو تحديد كل مخلوق بحقه الذي
 يوجد من الحسن والقبح والتقوى والفساد بما يحويه من رزق
 ويمكن وما ينقسم عليه من ثواب وعقاب الا غير ذلك الادعاء
 ولا يزيد في المراد الا البراء الاحسان فان قيل الاحمال والازراق
 لا تزيد ولا تنقص بالتصوم والآلة عليها في اوجه الحديث
 اجيب بان الاشياء قد يكتب في اللوح المحفوظ متوقعة على اثرها
 كما يكتب ان احسن فلان فعمد سبعون سنة والاحسنون
 وهو العفو من قوله تعالى وما الله بما يشاء وبشيت ولكن هذا
 بالنسبة الى ما يظهر للداركة في اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم
 الله الازلي اذ لا يحويه ولا زيادة فان الرجل هذا من تمتة
 الحديث ليجم الرزق اى من الرزق بالذنب الذي يصيبه
 بسبب ذنب يرتكب وجلة يصيبه في محل النصب على ان حاله
 في محل الجز على انه صفة لله بعبارة كون اللام للجنس فصير
 كالشك في العموم كقول تعالى كثر الحمار يحمل اسفارا ثبت بهما

الحديث

ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصاً الكذب
 رُفع على امه سيد ابورث الغفر خبره وقد ورد حديث
 خاص اى حاله انه قد ورد حديث خاص على كون الكذب
 الكذب بخصوصه هو ان الفقر وكذا الصحة الصبيحة يفتقر
 الصاد وسكون الباء اى التوم وقت الصبح منع الرزق
 وقد ورد الحديث في هذا العفو وكثرة التوم يورث الفقر
 الاحتياج من جهة المال فقر العلم الى الجهل ايضا اى كالفقر من
 جهة المال قال القائل سرور الناس في لبس التباس وجمع
 العلم في ترك التعاسى التوم والمعنى وقال ايضا اى
 القائل ليس الاستفهام التقرير من الحسن ان ليا ليا
 جمع ليلة تمر بالنفع وتحب على صيغة المبنى المفعول من
 الحساب من العرش قم الليل اى في الليل يا هذا اى يا ايها
 الطالب لعلك ترشد اى امر حوامك الرشد اليك اى الى
 اى مدة تنام الليل والعرضة اى مضى والتوم حاله ريانا
 والاكل جبا والاكل متكياً على جنب بفح الجيم وسكون التوم

والتهاون اى عدم الاعتبار والتفريط بسقات بيت التبر
 ما انتهى المائدة من الخبز ونحوه وحرق قشره بصلوات التبر
 هما شريان معروفان وكسب البيت بالليل وترك القامة
 اى الكناسة بالتزكى سبى ردى فى البيت والمشي قد لم للشاح
 جمع شيخ وهو الكبر فى السن ونداء الابوين اى الاب والام بجمعها
 لانه ينافى بغيرها والحلال اى تحليل الانسان بكل خشية وعمل
 الدين بالطين والتراب والمبلوس على العقبة والانتكاس على احد
 ذوى الباب اى على احد شقي الباب والتوفى فى المبرز بفتح الميم
 وسكون الياء المسترخى خياطة الثوب على بدنه ويخفف ^{اى يوضع البول والماء يطفئ} ويحبه
 الوجه اى ازالته بلبنه بالثوب وترك بيت العتكوشة البيت
 والتهاون بالصلاة بان يهمل او يسهل ولكن بترك التعديل
 والخضوع واسراع الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر و
 الابتكار فى الذهاب الى السوق اى الذهاب اليه بكرة و
 الابطاء فى الرجوع منه اى التأخير فى الرجوع من السوق
 وشراء كسرات نفقة الكاف والسين جمع كسرت وهي القطعة
 الخبز

من الخبز من الفقراء السؤال بضم السين وشديدا العز جمع
 ودعاء المشتري الدعاء بالبركة على الوالد وترك ونحوه الاواني
 اى ترك مسترها وانما التسليم بالفسن يعقبن كل ذلك
 يورث الفقرة قوله التوم عرايا ميتا ووكذلك تأكيد و
 يورث الفقرة خبره عرف ذلك اى كونه مورثا للفقير بالانوار
 جمع اثر وهو خير الصالحين وكذا اى مثل الاشياء السابقة وبارك
 الفقرا الكتابية بقلعه معقود اى منكر رقيقة بشي والاعتناء على عيشه
 بضم الميم المنكر ثبت ذلك بالافزى المروى وترك الدعاء بالخير
 للموالدين والتعمم اى لقا العمامة قاعا والشراول اى ليس
 التسراويل قاعا والبخلا اى المنع عن الفقراء والتفتير اى الانفاق
 على وجه المضايقة والاسراف ضد التقدير والكسل والتواني
 اى الضعف والتهاون فى الامور كل ذلك يورث الفقرا لما
 فرغ من بيان الاسباب المؤثرة للفقرة للفقير فى الاسباب الخالية
 للفقير فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استزولوا الرزق
 اى اطلبوا نزول الرزق بالصدقة انتهى والبكوار اى القيام

بركة مباركة ينزل في جميع النعم خصوصاً في الرزق وحسن
المساكن من مغايب الرزق أي من اسباب افتتاح الرزق لما
 ورد في الاثر عليكم بحسن الخلق فإنه من مغايب الرزق
 وبسط الوجه أي بشاشته وانبساطه وطيب الكلام
 يعنى حسن الاداء بلين ورفق ينزل في الرزق وعن الحسن
 ابن علي رضي الله عنه كنس القنأ أي قدام الدار و
 غسل الاناء الذي يستعمل الطعام ونحوه مجلبة للفقير بكسر
 الغين وبالقصر ضد الفقر والمجلبة بفتح الميم وسكون
 الجيم مصدر بمعنى الجلب أي سبب جلب الغنا واقرى
 الاسباب للمالبة المحصلة للرزق إقامة الصلوة بالتعظيم
 وللشوق أي الاجتناب والتواضع والخضوع واللين و
 والانقياد ولذلك يقال للشوق بالمجورح والخضوع بالها
 بالقلب وتعديل الاركان أي تسكين الجوارح في الركوع والسجود
 والقومة بينهنما والقعدة بين السجدين وسائر واجباتها
 أي وانما افرد التعديل بالذكر مع كونه واجباً اهتماماً

لوق أي النعم كبرها قال الله اعلم النعم اذ لا يسمي رعباً
 بحسن الرزق والتجود فاجروا الله من حسن المعونة ذكر في
 الروضة وسنها واداءها وصلاحها الضيق ذلك ان في طلب النعم
 مشهورة روى عزابي عن رضى الله عنه قال ان الله تعالى يقول
 يا ابن ادم اكفي اول النهار باربع اكفك به من آخر يومك يعنى
 اقضي حوائجك وادفع عنك ما تكره بعد صلواتك اخر النهار
 كذا في شرح الشريعة والمراد بالاربعة صلوة الضحى والا حاديت
 في فضيلتها بكثرة وقراءة سورة الواقعة خصوصاً بالليل وه
 قت التوم وقراءة سورة الملك والمنزل والليل اذ يغشى والع
 نشر لك وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة
 أي الوضوء واداء سنة الفجر والوتر في البيت لقولهم من صلى
 سنة الفجر في بيته يوسع له رزقه ويقال المنازعة بيته وبين
 اهله ويحتمل له بالايمان كذا في شرح التحفة وان لا يتكلم بكلام
 الدنيا بعد الترتان لا يكسر مجالسة النساء الا عند الحاجة
 الى المعاشات وان لا يتكلم بكلام لغو غير مفيد لبيته و

ودنياه قبل من اشتغل بالايغية اى لا يبره يقوته اى ذلك
الرجل سايعية اى ما يهته قاله بن جهم وروى بنوشه وان
وكان عاقلا وكاملا اذا رآه استرجل يكسر الكلام سيقن
بجشونه اى احكم يقينا بجشونه لان العاقل لا يضيع ثقاته
فيما لا يفي فالعقل رضائه عنه اذا تم العقل نقص الكلام اى
صار اذا نقصان على ان نقص لازم من نقصان قال المصنف
رحمه الله واتفقوا في هذا المعنى **ثم** اذا تم عقل المرء قل
كلامه وايقن من الايقان اى احكم ييقن بحق المزان كان
مكثرا الكلامه ويسكلم بالايهته كيف لا وهو تضييع عرقس
وتكلم كلام خيس التطقيرين اى زينة المرء لانه يمتاز
الدواب وبه يعرف الجاهل ممتازا عن زى الالباب والتكوة
سلامه لان في التطقير حطرا فاذا سكت يكون سالما على ذلك
فاذا نطق بصيغة الخطاب فلا تكن مكثرا مباله سكتا
لانه يورث الكلال في العقل ما ندمت على سكوت مرة ما نافية
وندمت على جيفة الخطاب اى ما ندمت على كونه مساكنا مرة

ولقد

ولقد ندمت على الكلام مرارا اى لقد ندمت على تكلم الكلام مرارا
كثيرا فان تقول لم قلت هذا الكلام القبيح فثبت ان السلامة
في السكوت ومما ينفذ في الرزق اى من الاسباب الميزنة للرزق
ان يقول كل يوم بعد اسما وق الفجر الوقت الصلوة سبحان الله
العظيم سبحان الله وبحمده استغفر الله وانوب اليه مائة مرة
لان في هذا الكلام تسبيحا وتحميدا واستغفارا لقوته وقد وعد
المستغفرين في نضر القرآن الزيادة بالاموال قال الله تعالى استغفروا
وبكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ممدركم
باموال وينزل الية وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل
يوم صلحا مساداى في وقت الصبح والمساء مائة مرة وان
يقول بعد صلوة الفجر كل يوم للملئكة سبحان الله ولا اله الا
الله والله اكبر ثلثا اربعاء وثلثين وثلثين مرة وبعد صلوة الفجر
ايضا اى ثلثا وثلثين مرة ويستغفر بالتصب عطفا على ان يقول
الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة الفجر ويكثر بالتصب من الا
كثا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اى لا انصرف

عن معجزة الله تعالى ولا تقى على طاعة الله تعالى التي توفى الله تعالى بها
على النبي عليه السلام بالبحر عطف على قول لا حول الاكثر من الصلوة على
النبي عم ويقول اليوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغفر لي نعمتي من
الاعتناء بحاجتي على ما بداي عن الاشياء التي جعلتها محرمة وافغري
من الكفاية بفضلك عن سواك اي كنى كافيا بفضلك في الاضياع
للمن سواك ويقول هذا الثناء كل يوم وليلة انت الله العزيز
اي الغالب من قولهم عز اذا غلب فيرجع الى القدرة وقيل عدم الثقل
فيكون من اسماء التنزيه للحكيم ذوالحكمة وهي العليم بالاشياء على
ما هي عليه والياتين بالاعمال على ما ينبغي وقيل للحكيم بمعنى المحكمين
الاحكام وهو اتقان التدبير ولحسن التدبيرين فعل الاول مركب
من وصفين احدهما من صفات الذات والاخر من صفات الافعال
وعلى الثاني يرجع الى التقدير وقيل باللغة الحاكم الذي لا مرده
لقضائه ولا معقب لحكمه فيرجع الى القوي انت الله الملك
معناه ذو الملك والملازمة القدرة على اليجاد من قولهم فلان
ملكه الإيقاع هكذا اذ تمكن فيكون مرجعه الى صفة القدرة

المقدس المنزه عن الغياب وقيل هو الذي لا يدركه الهمام و
الإبصار وهو صفة سلبية على الوجهين انت الله الحكيم الذي
لا يحيل غيبنا على استعمال العقوبة بالانقام والذات جعل لكل
شيء مقدارا فلو انتهى اليه وهو راجع الى التنزيه الكريم
المتفضل الذي يعطي من غير مسئلة ولا وسيلة وقيل المجاوز
الذي لا يستقصى في العقاب وقيل المقدس عن النقايس و
البعون من قولهم كراي الاموال لنفايسها ومنه يسمى شجر العيب
كرمالاته اطبل الثمرة قريب تناول سلال القطاف عار عن
الشوك بخلاف التخل انت الله خالق الخير والشر انت الله خالق
الجنة والنار عالم الغيب اي الغايب عن الحس والشهادة اي
اي الحاضر له عالم السر والخي من السر وهو ضمير النفس انت الله
الكبير وهو تقيص الصغير وهما يستعان للجسام باعتبار
مقاديرها ثم لعل الرتبة قال الله تعالى حكاية عن فرعون انه
كبيركم الذي علمكم السحر والله تعا كبر بالمعنى الثاني اعتبار
انه اكمل الموجودات واشرفها من حيث انه واجب الوجود بالذات

من جميع المبادى على الاطلاق وما سمعنا من بالذات نازل في
خصيص للماجة والافتقار واتما اعتبارا كبريا عن مشاهدة المجل
لحواس وله اركة العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء التثنية
المتعالي هو الباع والساكن المرتفع عن التقاض انت الله خالق كل
شيء واليه اى الى حكمه يعود كل شيء انت الله ديان يوم الدين ومعنى
الديان القهار والقاض والمجازى الذى لا يضيع عملا يعجزى بالمعير
والشرام نزل في الماضي ولا نزل في المستقبل انت الله لا الالات انت
الله الاحد في الصفات لا يشارك احد فيها الصفة السيد يسمى
بذلك لانه يصعد اليه في الحياج ويقصد اليه في الرغبات وقيل هو
العلي في الله رجة له لانه ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله
لا اله الا انت الرحمن الرحيم اسمان بينا للبالغة من رحمة الفضبان
من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطافه
يقضي التفضل والاحسان على من رقى له واسماء الله تعالى و
صفاته اتما تؤخذ بالقضايا التي هي افعال دون المبادى التي
هي انفعالات فرجة الله تعالى اما ارادة الانعام على من يكون

من صفات الذات او نفس الانعام محمد مد الى صفات الاعمال والرحمن
المؤمن الرحيم لزيادة شانه وذلك يؤخذ تارة باعتبار الكمية
ويقال يا رحمن الدنيا لانه يعلم المؤمنين والكافرين ورحم الاجرة
لانه يختص بالرحمن واخرى باعتبار الكيفية ويقال يا رحمن الدنيا
والاخرة ورحم الدنيا لان نعمة الاخروية باسرها نعمة عظيمة
ونعمة الدينونة جليل وحقيقة وتام وغير تام وكان معه الرحمن
المنعم الخفي تمام الرحمة عيم الاحسان ولذلك لا يطلق على غيره
تعالى وغيره تقة اتما يفعل ما يفعل لفرض نفسه في جرح بانعامه
اتما من الله ثوابا واتما من الخلق عوضا او ثناء انت الله لا اله الا
انت الملك القدوس السلام اى ذو السلامة من التقاض
مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله وقيل معناه معطي السلامة في المبدء
والمعاد فعل الاول صفة سلبية وعلى الثاني صفة فعلية المؤمن
اى المصدق بنفسه فيما اخبر به كالوحدانية مثلا في قوله تعالى شهد
الله ان لا اله الا هو ومصدق بنباله بالقول نحو قوله تعالى محمد رسول
الله فهو صفة كائنية او يخلق الخلق فله الذالة على صدق الرسل

فصفة فطرية وقيل المؤمن لعباده من الغنى والكرامات بقوله لا تخافوا
 ولا تحزنوا وابتشروا بالجنة التي تخلق لكم والجنة التي فيها هم فرج
 المصطفى فعالية كرامة المهيأ الرقيب بالان في المبالغة والحفظ
 من قلوبهم هيمن الطير اذا غر ضاحكه على فرجة صيانة له فلا جعله
 مراد قاله اذ في المهيمن من المبالغة باعتبار الاشتقاق والزنة
 ما ليس في الرقيب كالرحمن والرحيم العزيز الجبار وما مبالغة من
 الجبر وهو في الاصل اصلاح الشيء بضرب من القهر ومنه جبر
 العظم ونحو قول علي رضي الله عنه يا جبريل كسر ومستهزأ كل
 عسير وقيل من الجبر بمعنى الاكراه يقال جبر السلطان على كذا
 وجبر اذا كرهه فرجعه على المعنيين صفة فعالية المتكبر اي
 العظيم ذوالكبرياء وهو المتعال من صفة الخلق لا اله الا هو
 الخالق البارئ ومفعلي البارئ خالق الخلق بربثا من التفاوت و
 ميمز بعضها عن بعض بالهيئات والصور المختلفة المصور
 قال الغزالي قد يظن ان هذه الثلاثة مترادفة وانها راجعة
 الى الخلق والاختراع والاولى ان يقال ما خرج من العدم الى الوجود

اولا الى التقدير وثانيا الى الاجماع على فوف ذلك التقدير وثالثا
 الى التصور والترتيب كالبنا ويقدر للمهندس والرسام ثم ينسب اليه
 التقدير فانه سبحانه خالق من حيث اذ مقدر وما هو له حيث موجود
 مصور من حيث اذ ترتيب صور الخلق من حيث اذ ترتيب و ترتيبها لكل
 ترتيب له الاسماء والحسنى لا تزداد الله على محاسن المعاني نتج لما في السموات
 والارض من زهده عز التقدير وهو العزيز الحكيم الجامع للكمالات باسرها
 فانه راجعة الى الكمال في القدرة والعلم ولا فرغ من بيان الاسباب المنة
 للرزق شرع في بيان الاسباب المنة في العرف قال وما يريد في العلم
 اي الاحسان وترك الاذى اذى المسلمين وتوقيع الشيوخ اي
 تعظيمهم وقد عطف الاخبار لمن عظم الشيخوخا الكبير السن ان يعطى
 له من عزمه وصلة الزجر وروى الترمذي ان عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ثالثة ايام فزيد الله جلة ثلثين سنة واثنا عشر اليه ليقطع الزجر وقد بقي من
 اجل ثلثون سنة فمرة اجل الى ثلثة ايام ويقول حين يصبح اي حين يدخل
 في الصبح ويحس اي حين يدخل في المساء كل يوم ثلث مرات سبحان الله مرة
 الميزان الموزن بكسر الميم وسكون اللام اسم لما يخذل الانسان اذا اعتلاه والراد

بالميزان ميزان الداعي يوم القيمة الذي عرف مقدار كبره في كتب الاحاديث
 ومنتهى العلم والمراد منه التكثير على وجه البقرة بمعنى ان علم الله تعالى لا يتناقص
 فكذلك التسبيح بمعنى استيعاب الله تعالى تسبيح غير محصور في عدد وكلمة تتكرر
 مبلغ الرضا اي مبلغا ومقاربا يصيبه رضا الله تعالى ووزنه العرش الزنبر صمد
 بمعنى الوزن كالعلة بمعنى الوعد والملاءمة هذه الالفاظ كثره التسبيح لا يفيد والتعجب
 والملاءمة الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنه العرش ولا اله الا الله
 ملا للميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنه العرش والله اكبر معلو الميزان و
 منتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنه العرش والمراد ايضا كثره التبريل والتكثير وان
 يحترز في قطع الاشجار الرطبة لانه ما من شيء الا وهو يستج والقسط منع لها
 عز تسبيح بالانها تسبيح اذا قامت على سابقها بشهادة لآخر الروي الا بعد الضربة
 القاضية مثل الطلوع ونحوه واسباع الوضوء اي اتمامه بسنة واداءه والصلوة
 بالتعظيم والقرآن بكسر القاف بمعنى المعاديات بين الحزبان لا يبلغ نفسه في
 المبالغة وبقي نفسه من البرد والبرد والجلدة ملازمة اسباب الصحة منتهى
 للور لا بد من ان يتعلم شيئا من الطب اي من علم الطب المبيح في احوال
 بدن الانسان من حيث الصحة والسقم ويترك بالانفا والواردة في الطب

اقرنى جمعة التسبيح الامام ابو العباس المستغفر في كتابه
 المستنير بطب النبوي وكان قائله قال فابن تجد ذلك فاجاب نعم
 يجده من يطهر وهو كتاب شهيد ومعتبر بين العلماء فلا بد له من
 من ان يجده ويتركه بالانفا والاختيار لا يكون حجة في حق احد
 لله على التمام والصلوة والسلام على محمد افضل
 الرتب الكرام قد وقع الفراغ من تسويد
 في شهر محرم الحرام يوم خمسة وعشور
 من سنة احدى وستين ومائة

ماكن
 م م م